جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب عربي قديم

رقم: .....

إعداد الطالبتين:
* خديجة كسُّول
* ميادة كريم

يوم: 2023/06/19

دراسة أسلوبية لخطب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - نماذج مختارة -

---

لجنة المناقشة:

ابتسام دهينة	أ. مح أ	جامعة بسكرة	رئيسا
نصيرة زوزو	أ. د	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
هنية جوادي	أ. د	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

مصداقا لقوله تعالى :« وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ »ابراهيم"7"، أشكر الله تعالى الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل .

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة

"نصيرة زوزو"

لقبولها الإشراف على هذا العمل وعلى كل مجهوداتها وتوجيهاتها القيمة ، كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة وإلى كل طاقم قسم الآداب واللغة العربية وكل من أمدنا بيد العون من قريب أو من بعيد .

مقدمة

مقدمة

تهتم الأسلوبية بدراسة النص الأدبي، وتعد منهاجا في دراسة الأدب ونقده، وهي متأثرة ببعض العلوم الأخرى التي تدرس النص الأدبي، فهي علم لغوي حديث يهدف إلى البحث و الغوص و التفكيك في العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للخطاب.

وتمثل خطب عمر بن الخطاب ﷺ من الحقول التي يمكن دراستها أسلوبيا، ومن هذا السياق كان اختيارنا لموضوع دراستنا و الموسومة بـ : « دراسة أسلوبية لخطب سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ –نماذج مختارة –» وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الرغبة في اكتشاف إمكانات المنهج الأسلوبي، كما أن هذه الخطب لم يكن لها نصيب من الدراسات القبلية.

ومن هنا تولد الإشكال الآتي: ما المظاهر الأسلوبية في هذا النص الخطابي ؟

وهل استطاعت هذه المظاهر أن تعبر عن مواقف سيدنا عمر ﷺ؟.

وقد اقتضى منا البحث أن نقسمه إلى مقدمة ومدخل و فصلين و خاتمة، ففي المدخل تحدثنا عن الأسلوبية و الأسلوب، وعن نشأتها، و العلاقة بين البلاغة و الأسلوبية.

أما الفصول فوزعناها على المستويات الأربعة للتحليل الأسلوبي فكانت كالآتي:

تناولنا في الفصل الأول المستويين الصوتي والتركيبي ، وانطوي تحت المستوى الصوتي تصنيف الأصوات و خصائصها، و التكرار، أما المستوى التركيبي فتمت فيه دراسة أزمنة الأفعال، و الجملة بأنواعها، والضمائر.

أما الفصل الثاني فخصصناه للمستويين البلاغي والدلالي، حيث احتوى المستوى الأول على: الصورتين البيانية و البديعية، في حين تعلق الثاني بدراسة الحقول الدلالية الكامنة في النصوص موضوع الدراسة .

وأنهينا بحثنا بخاتمة حاولنا فيها رصد أهم النتائج المتوصل إليها، وللوصول إلى هدفنا استعنا على المنهج الأسلوبي أثناء المقاربة الأسلوبية للنص، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي.

وقد استعنا في ذلك على مجموعة من الكتب نذكر منها:

-خطب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ووصايا، تحقيق مُحَمَّد أحمد عاشور

-الأسلوبية و الأسلوب لـ: عبد السلام المسدي.

-البلاغة فنونها و أفنانها لـ: فضل حسن عباس.

- الأسلوبية الرؤية والتطبيق لـ: يوسف أبو العدوس.

ومن الصعوبات التي واجهتنا لإتمام هذا البحث تشابه المضامين في المصادر و المراجع وصعوبة الحصول على بعض المراجع، وبعض المشقة التي جابهتنا في الجانب التطبيقي.

وأخيرا لا يسعنا إلاّ أن نحمد الله سبحانه و تعالى على أن منّ علينا بعطائه لتتمة هذا البحث ،كما ولا ننسى أن نشكر أستاذتنا الفاضلة " نصيرة زوزو " على ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات.

مدخل : مفهوم الأسلوب و الأسلوبية

1- مفهوم الأسلوب

2- مفهوم الأسلوبية

2/ نشأة الأسلوبية

3/بين الأسلوبية والبلاغة

تعد الأسلوبية علما يدرس الخطاب الأدبي لكشف القيم الجمالية فيه ،والبحث في طرافة الإبداع ، وتميز النصوص مستعينا بآليات اللغة والبلاغة والنقد، وقبل الخوض في بيان دلالة كلمة (أسلوبية) حري بنا التوقف عند لفظة (الأسلوب).

1مفهوم الأسلوب :

قبل الخوض في تحديدات كلمة "أسلوب" عند الغربيين وجب أن نشير إليها عند العرب القدماء الذين تواصلت جهودهم وآراؤهم النقدية والبلاغية منذ مجيء "الجاحظ" (ت255هـ) وصولا إلى "عبد القاهر الجرجاني" (ت471هـ) والذي يعد أول من استعمل كلمة (أسلوب) استعمالا دقيقا في حديثه عن الإحتذاء حيث قال :"واعلم أن الإحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعراء وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرضا أسلوبا، والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه".[1]

أمثلة عن الإحتذاء كإحتذاء البعيث لقول الفرزدق:

أَتَرْجُو رَبِيعْ أَنْ تَجِيءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعًا كِبَارَهَا

قال البعيث:

أَتَرْجُو كُلَيْب أَنْ تَجِيءَ حَدِيثُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كُلَيْب قَدِيمِهَا [2]

[1]- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، شرحه وقدم له ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت ،1422هـ-2002م،ص428

[2]- المصدر نفسه،ص28

وأعطى "الزمخشري "(ت538هـ) لكلمة (اسلوب) مفاهيم لغوية عديدة منها قوله في مادة (سلب) :"سلبه ثوبه، وهو سليب، وأخذ سلب القتيل".

وتجاوز الأسلوب العنصر اللفظي فشمل الفن الأدبي وهذا في قوله: "وسلكت أسلوب فلان : طريقته ،وكلامه على أساليب حسنة ".[1]

أما "ابن منظور"(ت 711هـ) فوضع للأسلوب مفاهيم لغوية أخرى تختلف باختلاف السياقات الواردة فيها ،وتجاوز ذلك بإعطائه مفهوما اصطلاحيا للأسلوب، وهذا في قوله في مادة "سلب":َ "سلب الشيء يسلبه سلبا، والاستلاب الاختلاس، وانسلبت الناقة اذا أسرعت في سيرها، ويقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه و المذهب يقال أنتم في أسلوب بالضم الفن يقال فلان في أساليب من القول أي أفانين منه".[2]

ومن خلال رأي ابن منظور للأسلوب، نستخرج مفهوما لغويا يتلخص في "السطر من النخيل و الطريق الممتد" ومفهوما آخر فنيا يقال معنى "الفن و المذهب و السلوك".

والأسلوب عند "ابن خلدون" :"مكتسب من الملكة اللغوية التي يحوزها الأديب، فهو يجمع بين الأسلوب واللغة و الكفاءة اللغوية، فهو عبارة عن المنوال الذي تنسج في التراكيب أو القلب الذي يفرغ فيه" .[3]

[1] الزمخشري، أساس البلاغة ، تح ،عبد الرحيم حمودة ، دار المعرفة، بيروت، لبنان (د. ط)، (د. ت)، ص408

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج1، المطبعة الكبرى ببولاق، مصر، 1300هـ، ص455، 456

[3] ابن خلدون ، المقدمة ، ضبط وشرح وتقديم محمد الاسكندري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2005 ، ص 522

وفي سياق آخر نجد أن الدراسات الحديثة أشارت لمفهوم الأسلوب على تعريف" الكونت دي بوفون " cont de buffon (1707-1788) الذي يرى أنه بصمة شخصية فلا يمكن أخذه من صاحبه ، فلا يمكن نقله لأن ذلك تشويه لملامح الكاتب ، فبساطة جملة بوفون تحمل الكثير من الدلالات فهو يربط التعبير الأسلوبي بكل أنواع النشاط الابداعي للشخص فقد " حاول ربط قيم الأسلوب الجمالية بخلايا التفكير الحية و المتغيرة من شخص الى شخص"[1]

نستخلص من تعريف "الكونت دي بوفون" أن الأسلوب هو هوية الشخص ولكل شخص أسلوبه المميز و المختلف عن البقية.

وقد جاء في كتاب " الأسلوب و الأسلوبية لعبد السلام المسدي " أن أحد المفكرين قال:" يطلق الأسلوب على ما ندر وَدَقَّ وحق من خصائص التي تبرز عبقرية الانسان و براعته فيما يكتب و يلفظ".[2]

ويقول ايضا :"منحى الكاتب العام أو الشاعر وطريقته في التأليف و التعبير النظم و التفكير والاحساس على السواء". [3]

وبهذا نلخص إلى تحديد مفهوم الأسلوب في محتواه الأوسع في أنه : الهوية التي يتميز بها الكاتب عن غيره في تفكيره وإبداعه.

[1] أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث، لبنان، 1998 م ،ص154

[2] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبة ، الدار العربية للكتاب ، تونس ،ط1، 1982،ص 57

[3] المرجع نفسه ص 56.

2- مفهوم الأسلوبية:

إن التطرق إلى مصطلح الأسلوبية و تحديد مفهومها و الحديث عنها صعب نوعا ما لاختلاف وجهات النظر من حيث تعدد تعريفاتها من دارس لآخر، فكل منهم يضع مفهوما لها حسب ما يراه هو مناسب باعتبار اهتماماته و ميولاته.

و"إن الأسلوبية فرع ألسني جديد، يرنو من خلال جميع أبحاثه ودراساته الى ايجاد مبررات فلسفية لموضوعه "الأسلوب" بجميع آلياته وتقنياته الاجرائية و الجمالية، ورؤيا تطبيقها على النص الأدبي الذي يتوسل الأسلوب في ظل فاعليته الانتاجية"[1].

وهناك مفهوم يرى أن " الأسلوبية علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب"[2]، فالخطاب الذي يدرسه الأسلوبية هو خطاب أدبي متعدد المستويات راقي الموضوع يوضح القيم الجمالية وما تتميز به كل النصوص بآلية البلاغة و النقد.

يقول ميشال أريفاي (michel arrivè) : "أن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات" [3]، ويعني بذلك أن الأسلوبية تحليل للنص الأدبي بمنهج لساني ويعد الأسلوبية مواصفة لسانية.

ويعرفها ميشال ريفاتار(michel rifatal)" بأنها العلم الذي يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة الذي بها يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل وجهة نظره في الفهم و الادراك"[4]. وبالتالي هي وضوح أفكار و تطلع على مدى وعي وتقبل القارئ هذه العناصر المميزة.

---

[1] نعيمة السعدية، التفكير الأسلوبي في الموروث العربي، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة، ص1

[2] منذر عياشي، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الانماء الحضري، سوريا 2002، ط 1، ص9

[3] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب ، طرابلس، ط3 ، ص 48

[4] المرجع نفسه، ص49

ومن هذه المفاهيم نستنتج أن الأسلوبية فن من فنون اللسانيات، فتربط بينهم علاقة تدرج تحتها البلاغة أيضا، وكذلك نرى أن الأسلوبية هي تحليل للنص الأدبي و دراسة خصائصه اللغوية وإبراز كل البيانات للصور الجمالية والفنية و البلاغة ، كما أنها تتميز بالكشف عن مستويات الكلام المختلفة في النص.

2- نشأة الأسلوبية:

إذا حاولنا البحث عن تحديد دقيق لتاريخ مولد الأسلوبية فسنجد أنه يتمثل في تبنيه العالم الفرنسي" جوستاف كويرتنج" عام "1886م" على أنه علم الأسلوب الفرنسي كان ميدانا شبه مهجور حتى ذلك الوقت وقد دعا إلى أبحاث تحاول[1] تتبع أصالة التعبيرات الأسلوبية بعيدا عن المناهج التقليدية، وإذا كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن العشرون وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث على اللغة ، ومن هنا يمكن القول إن مصطلح الأسلوبية لم يظهر الا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته، أو يوظف في خدمة التحليل النفسي، أو الإجتماعي تبعا لاتجاه هذه المدرسة أو تلك.[1]

ظهر مصطلح الأسلوبية على يد " فون ديرقايلتنز" سنة "1875م"، والأسلوبية نظرية في الأسلوب تركز على مقولة بيفون الشهيرة " الأسلوب هو الرجل نفسه".

وتنطلق من فكرة العدول عن المعيار اللغوي، موضوعها دراسة الأسلوب من خلال الانزياحات اللغوية و البلاغية في الصناعة الأدبية [2].

نستخلص من خلال ما سبق أن كلمة الأسلوبية تعني بشكل من الأشكال التحليل اللغوي لبنية النص.

---

[1] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة ،عمان الأردن ، ط1، 2007. ص38 ،39

[2] رابح بوحوش، الأسلوبيات و تحليل الخطاب ، منشور جامعة باجي مختار عنابة، ص 13

و تسمى الأسلوبية stylidtics أحيانا و بشكل مضطرب:

الأسلوبية الأدبية literary أو الأسلوبية اللسانية lingustic، اذ تسمى الأسلوبية الأدبية لأنها تميل الى التركيز على النصوص الأدبية، بينما يسمى بالأسلوبية اللسانية ، لأن نماذجها مستقاة من اللسانيات[1]

وتعرف الأسلوبية أيضا بأنها " البحث عن الاسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب، وهي تتخذ بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب. ويعرفها جاكسبون بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولا ومن سائر أصناف الفنون ثانيا ".

ويمكن تلخيص نظرة الأسلوبية على النض في عناصر ثلاثة:[2]

أولا: العنصر اللغوي الذي يعالج نصوصا قامت اللغة بوضع شفرتها.

ثانيا: العنصر النفعي، ويتمخض عنه إدخال المقولات غير اللغوية في التحليل كالمؤلف والقارئ و الموقف التاريخي، وهدف الدراسة.

ثالثا: العنصر الجمالي الأدبي ويكشف عن تأثير النص على القارئ عن التفسير و التقويم الأدبيين له.

ومن المهم الإشارة عن التنازل الأسلوبي إنما ينصب على اللغة الأدبية لأنها تمثل التنوع الفردي المتميز في الأداء بما فيه من انحراف على المستوى العادي المألوف بخلاف اللغة العادية التي تتميز بالتلقائية والتي يتبادها الأفراد بشكل دائم وغير متميز[3]

وما يمكن أن نستخلصه من كل هذا أنه ومنذ بدأت الدراسات الأسلوبية تبعتها تساؤلات تمثلت في كون الأسلوبية لا تتضمن تعريفا محددا جامعا شاملا، بل جاءت التعريفات بشكل متعدد، وذلك حسب منطلقات النقد الدارس، وظهر لذلك عدة أسلوبيات ولم تبق الأسلوبية أسلوبية واحدة.

ومهما كان الأمر فان الأسلوبية بتعاريفها ، المختلفة و المتعددة لا يمكن فصلها عن اللسانيات اذ تُعدُّ اللسانيات المنبع الأصلي لها.

---

[1] مصطفى الصاوي الجويني، المعاني، علم الأسلوب، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، (د- ط)،ص 23

[2] عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية ، ص32

[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 38

3- بين الأسلوبية و البلاغة:

هناك مجموعة من الدارسين الذين يقرّون بوجود علاقة بين البلاغة و الأسلوبية، بحيث كانت البلاغة عاملا في وجود الأسلوبية فهي علم الأدب والتعبير و نهج الأدب، وهناك من رأى أن الأسلوبية بلاغة حديثة وذلك لأن البلاغة في طياتها فن للكاتب وفن للتأليف، وهما خاصان أساسيان في الأسلوبية ولهذا قيل: البلاغة هي أسلوبية القدماء والأسلوبية هي بلاغة المحدثين

إن ثمة وجهة نظر تحاول أن تثبت تصورا قديما للأسلوبية، إذ يرتبط هذا التصور بالبلاغة العربية، ويتأسس هذا التصور القديم على النظر في العمل الشعري وتفسيره من حيث أنه شيء مصنوع صاغه الشاعر من لغة زخرفية جيء بها لتحسين الكلام(...)،فدراسة الشعر تقوم على تتبع ما فيه من اشعارات و كنايات وجناس وطباق و ما إليها [1].

فما أراد أن يوضحه من خلال طرحِهِ هذا أن الدراسة الأسلوبية للنصوص الأدبية تقوم على تحليل الصور البلاغية" الاستعارة، الكناية، الجناس، الطباق..." وهذا حسب التصور القديم الذي يحدث تداخلا بين البلاغة و الأسلوبية و يقوم بتبسط مفهوم الأسلوبية.

إن الأسلوبية ذات نسب عريقة في العربية، وقد أصدر كتاب مدخل إلى الأسلوب فيقول :" ولكن لم أقدم إليك هذا الكتاب لأعزيك ببضاعة جديدة منشورة فعلم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا، لأن أصوله ترجع إلى علوم البلاغة".[2]

معنى هذا القول أن للأسلوبية مكانة كبيرة بين الأدباء العرب فهي علم قديم وعريق و يرجع إلى علم البلاغة.

نستنتج في الأخير أن هناك علاقة تكامل بين الأسلوبية و البلاغة، فاستقراء الصور البلاغية ما هو إلا جانب من مجالات الدراسة الأسلوبية الواسعة ، فالأسلوبية تحتوي على العديد من العلاقات و المسائل مما يؤدي إلى التداخل فيما بينها وتصب كلها تحت إطار الدراسة الأسلوبية، فهي شاملة لمختلف الدراسات و المناهج، وتكون لها أهداف يروم الدارس بلوغها في نهاية المطاف.

---

[1] حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر، للسياب، الدار البيضاء ،المغرب ، ط1، 2002، ص17

[2] يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق، دار المسيرة و التوزيع ، الأردن ،ط1 ،2007،ص 62

الفصل الأول: المستويان الصوتي و التركيبي في خطب عمر رضي الله عنه

أولا/- المستوى الصوتي:

1- تصنيف الأصوات وخصائصها.

2- التكرار

ثانيا/- المستوى التركيبي:

1- أزمنة الأفعال

2- الجملة بأنواعها

3- الأساليب الإنشائية

أولا/– المستوى الصوتي:

1/– تصنيف الأصوات وخصائصها:

الأصوات هي أصغر وحدة في بناء النص، وقد أكد" الاستقراء أن نسبة تنويع الأصوات المهموسة في الكلام لا تزيد عن الخمس، أو عشرين في المائة فيه، في حين أن أربعة أخماس الكلام تتكون من أصوات مجهورة"[1]

وانتشار الأصوات في النص يوفر معاني كثيرة، يكتسب كل معنى وفق صدفة الأصوات، فاذا كانت الأصوات مجهورة ازداد المقام تفخيما، لأن الصوت المجهور يتصف بالقوة التي تشد انتباه السامع فيدرك معناها، واذا كان الحديث في مقام الحزن و الشفقة كان للأصوات المهموسة نصيب وافر فهي أصوات خافتة مرهفة الحس، توقظ الوجدان و المشاعر .

1–1 الأصوات المجهورة: تتميز الأصوات المجهورة بقوتها ووضوحها السمعي و ترددها العالي، وهي بهذا توائم سياقات الفخر و الحماسة التي تستدعي النبرة الخطابية، ولا يمنع ذلك من مقدرتها– الأصوات المجهورة– على التعبير عن سياقات أخرى حيث يوظف الشاعر الأصوات :" الباء و الدال و الراء و النون و اللام و الميم و الهمزة و الطاء " للتعبير عن حالة الالحاح على مواصلة الحب، ومقابلة الغدر بمزيد من الوصال.

الأصوات المجهورة هي: " الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الهاء، وتضاف اليها الصوائت بما في ذلك الواو و الياء "[2]

1–2 الأصوات المهموسة: تتسم الأصوات المهموسة بقلة الوضوح السمعي، مع طول المدة الزمنية التي يتم انتاجها فيها " وربما كانت هذه الصفات سبب في مناسبتها الموضوعات الحب و الحنين " في بعض المواقف دون بعضها الآخر.

والأصوات المهموسة هي :" التاء و والثاء و الحاء و الخاء و السين و الشين و الصاد و الطاء و الفاء و القاف و الكاف و الهمزة "[3]

---

[1] ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2 ، 1952م، ص265.

[2] محمد الثبيتي، الأعمال الكاملة، نادي أدبي حائل بالتعاون مع مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص279،280.

[3] قاسم البرسيم، منهج النقد الصوتي في تحليل الخطاب الشعري، دار الكنوز الأدبية، ط 1 ، 2000م. ص178

ومن مفهومنا للأصوات المجهورة و المهموسة نرى أن من الصفات التي تتميز بها أصوات اللغة العربية هي : الجهر و الهمس.

الأصوات المجهورة:

من خلال القيام بعملية احصائية للأصوات المجهورة في بعض خطب الخليفة عمر ﷺ ظهرت لنا النتائج الآتية:

في خطبة (دعوات):

الصوت	عدد تكراره
العين (ع)	24 مرة
الظاء (ظ)	4
الميم (م)	31
الواو (و)	41
الزاي (ز)	6
النون (ن)	44
الراء (ر)	28
الجيم (ج)	6
اللام (ل)	74
الباء (ب)	20
الغين (غ)	7
الضاد (ض)	3
الذال (ذ)	6
الياء (ي)	52
الدال(د)	11

وتوزعت الأصوات المجهورة في خطبة (أعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف) على النحو الآتي:

الصوت	عدد تكراره
العين (ع)	44 مرة
الظاء (ظ)	2
الميم (م)	72
الواو (و)	61
الزاي (ز)	4
النون (ن)	80
الراء (ر)	31
الجيم (ج)	1
اللام (ل)	107
الباء (ب)	26
الغين (غ)	2
الضاد (ض)	7
الذال (ذ)	8
الياء (ي)	61
الدال (د)	31

ووردت في خطبة (حبيب الى صلاحكم) بالشكل الآتي:

الصوت	عدد تكراره
العين (ع)	36 مرة
الظاء (ظ)	3
الميم (م)	66
الواو (و)	44

الزاي (ز)	7
النون (ن)	56
الراء (ر)	22
الجيم (ج)	10
اللام (ل)	53
الباء (ب)	19
الغين (غ)	3
الضاد (ض)	8
الذال (ذ)	4
الياء (ي)	51
الدال (د)	17

وظهرت بهذا الشكل في خطبة (السيف نعم الوزير للحق):

الصوت	عدد تكراره
العين (ع)	21 مرة
الظاء (ظ)	1
الميم (م)	28
الواو (و)	28
الزاي (ز)	1
النون (ن)	32
الراء (ر)	10
الجيم (ج)	لا يوجد
اللام (ل)	44
الباء (ب)	14
الغين (غ)	4

الضاد (ض)	2
الذال (ذ)	2
الياء (ي)	31
الدال (د)	11

بعد العملية الاحصائية للأصوات المجهورة داخل خطب الفاروق نستنتج التكرار البارز لهذه الأصوات كان ل:اللام و الياء و النون و الواو و الراء و الميم و الباء، فتكررت اللام 74 مرة في الخطبة الأولى ، و 107 في الخطبة الثانية ، و 53 مرة في الخطبة الثالثة، و 44 مرة في الرابعة، فكل هذه الحطب تحمل في مطلع كل مقدمتها الدعاء "باللهم"، وبعدها يأتي ما يطلبه ويتمناه عمر ﷺ من المولى عز وجل، فيطلب الرزق و الالهام و الثبات على الطاعة و التدبر ويدعو أن يكون قادرا على أداء هذه الخلافة كما يحب الله ويرضى و يرزقه العلم و الحكمة .ويدخل ضمن تكرار **حرف اللام** توفر الكلمات المعرفة ب (ال) مما زاد في عددها نحو :" الآخرة ، النفاق ، الغفلة، البِرّ، اليقين، الحمد، الأرض، المؤمنون، الشكر، الايمان، الحق، النُّصح، الشُّح، السيف، الذكر، الركوع، السجود"، فكانت مفردات دينية ينير بها عمر ﷺ قلوب المسلمين ويهديهم للصلاح مُعَرفة بالإيمان.

-وتكرر في مواضع النفي ب (لا) نحو: "لا اعتداء، لا تبذير ، لا رياء، لا رغبة، لا يقدر، لا يحصى، لا يحمل بعضكم بغضاً، لا مصانعة، لا يلومن الا أنفسهم " فيها كان ينفي الخليفة كل المعاصي و الصفات المسيئة التي تغضب الله.

وتكرر في لفظ الجلالة (الله) لأنه لم يترك ولا فقرة من كلامه الا وذكره سبحانه و تعالى. وتكرر **حرف الياء** في الخطبة الأولى 52 مرة، و في الثانية 61 مرة وفي الثالثة 51 مرة وفي الخطبة الأخيرة 31 مرة، وهو من حروف المد و أفادت المد في مقاطع الكلمات فبعد أن يواصل الدعاء يكرر حرف الياء مع النون نحو:" ارزُقني، ثبّتني، سَخِّني، اجعلني، ليّنّي" ، وتكون ياء المتكلم نسبة له ، نحو: " اني، أبتغي، لساني، مني، شدتي، عني، بيني، أمشي، نفسي، خُلُقي، اليَّ، يُدركُني، أعطوني، يدركُني"

والنون من الأصوات الأسنانية المجهورة دلالة تكراره في الخطب مرتبط بالخليفة فسواء نسبه لنفسه أو كان يصف نفسه في معنى التأكيد ،نحو: (ارزقني) فكرر الخليفة هذه المفردة في الكثير من المواضع وهو يدعو الله " ارزقني الغلظة، ارزقني خفض الجناح، ارزقني التفكُّر"وفي موضع آخر تكررت في صيغة ضمير المتكلم(نحن) نحو: " نأمركم، ننهاكم، نقيم، نبالي، ننتحل، نجاهد، نصلي، جنَّدنا، أثبتنا، وسَّعنا" فهنا كان الخليفة يتعاهد مع رعيته بما أمرهُ الله من وظائف دينه الذي هداهم الله له فأمرهم و أمر نفسه بطاعة الله ونهاهم عما نهاه عليه الله من المعصية، فتعاهدا أن يقيموا حدود الله في القريب و البعيد من الناس، و أن يكونوا من المصلين و يجاهدوا مع المجاهدين، وينتحلوا الهجرة، ويصوموا رمضان و غيرهم من الطاعات.

-الميم من أبرز الأصوات المجهورة حيث تكررت في الخطبة الأولى 31 مرة والثانية 72 مرة، والثالثة 66 ، والخطبة الرابعة 28 صوتا.

وتكرر **حرف الميم** في (اعلموا) وهو فعل أمر ينبه به الخليفة المسلمين ويلفت انتباههم وتركيزهم لما بعدها من مواعظ نحو: " اعلموا أن شدّتي، اعلموا أنكم لا تُسألون، اعلموا أن الصوم احْرام "، وتكرر أيضا في مخاطبته لهم في المفردات: " عليكم، آتاكم، خلقكم، يجعلكم، لكم، حملكم، طبقَتِكم، عندكم، عرفتم، عملتم، قسرتم، جمعتم، أمركم، نهيكم، قسمتكم، أعرافكم، حُرُماتِكم، سركم، أخلاقكم، رزقكم، أموالكم، أوصيكم"، وفي مفردات أخرى " المعروف، مؤمنين، عمل، محاسبة، معرفة، مسلمين، الحمد، الصوم، احرام، أمانة، موقوتا، كرامة" وهي صفات يقوم بها العبد المسلم المؤمن بالله ومتبع لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام.

-**حرف الراء** توزع في الخطبة الأولى 28 والثانية 31 والثالثة 22 و الأخيرة 10 مرات، وتكرر في المفردات: " رؤوف، كرمه، راض، المعروف، الشكر، رزقكم، بصرًا، سخَّر، الأرض، البر، البحر، النور"، فالله سبحانه و تعالى خلق الانسان و ميزه عن المخلوقات الأخرى بالكثير من الصفات و النعم في هذه الأرض فسخر له ما في السماوات و الأرض وهذا من كرمه و لطفه عزَّ وجل فرزقه من كل الطيبات لكي يعمل صالحا و يشكره و يتعبد له و يتقرب منه سبحانه.

وتكرر في الدعاء (ارْزُقني) في العديد من المواضع بغرض استجابة الدعاء و نيل المرغوب، وجاء في لفظة (الدار الآخرة) وتدل على سعي الخليفة وراء الدار الدائمة ولم يكن طامعا في الدنيا و ما فيها.

وحرف الواو ورد تكراره بين الفقرات التي تربط بين الجمل و تنسق بينها، وبما أن الخليفة يخاطب الجماعة وردت بصيغة الجمع، نحو: " فأمنوا، أنفقوا، أصلحوا، أطيبوا، أنجوا اتقوا، اعلموا، لا تلبسوا، خذوا، اعلموا، افهموا، أعينوا، استَتِموا، تشِحوا، أعطوا، تحاكموا"

بعد الحديث عن الأصوات المجهورة التي شكلت حيزا كبيرا في بناء الخطب نقوم بإحصاء الأصوات المهموسة.

الأصوات المهموسة:

من خلال القيام بعملية الاحصاء للأصوات المهموسة في بعض خطب الخليفة عمر ﷺ برزت لنا النتائج الآتية:

-في خطبة (دعوات):

الصوت	عدد تكراره
السين (س)	9 مرة
الكاف (ك)	26
التاء (ت)	32
الشين (ش)	6
الخاء (خ)	5
الصاد (ص)	2
الفاء (ف)	14
الحاء (ح)	10
الثاء (ث)	2
الهاء (ه)	22
القاف (ق)	2
الطاء (ط)	17

وفي خطبة: (أعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف)

الصوت	عدد تكراره
السين (س)	21 مرة
الكاف (ك)	42
التاء (ت)	41
الشين (ش)	8
الخاء(خ)	5
الصاد (ص)	4
الفاء (ف)	26
الحاء (ح)	13
الثاء (ث)	4
الهاء (ه)	33
القاف (ق)	13
الطاء (ط)	1

وظهرت في احصائنا لخطبة (حبيب الى صلاحكم) بهذا الشكل:

الصوت	عدد تكراره
السين (س)	17
الكاف(ك)	27
التاء (ت)	22
الشين(ش)	5
الخاء (خ)	3
الصاد (ص)	2
الفاء (ف)	14
الحاء(ح)	16

الثاء (ث)	1
الهاء (هـ)	27
القاف (ق)	12
الطاء (ط)	3

كما برزت الأصوات المهموسة في خطبة (السيف نعم الوزير) بالترتيب الآتي:

الصوت	عدد تكراره
السين س	8 مرة
الكاف ك	12
التاء ت	13
الشين ش	لا يوجد
الخاء خ	5
الصاد ص	2
الفاء ف	9
الحاء ح	8
الثاء ث	لا يوجد
الهاء هـ	20
القاف ق	17
الطاء ط	7

بعد عملية الاحصاء للحروف المهموسة في هذه الخطب نلاحظ بروز بعض الأصوات هي : القاف، الهاء، الكاف، التاء، ومن المعاني التي تحملها الكلمات التي توفرت فيها الأصوات نجد:

-**صوت الكاف** ارتبط تكراره على صيغة ضمير متصل في أغلب المفردات التي وظفها الخليفة لكونه يخاطب الجماعة طالبا منهم تقبله في هذه الخلافة وأن لا يخافوا أو يهابوا

منه كما اعتادوا عليه بشدته وغلظته لما كان مع رسول الله فكان بين يديه كالسيف المسلول، وأصبح بينهم بعده يُخْلِطُ الشدة باللين، فالشدة ازدادت مع الظالمين و المعتدين أضعافا، واللين لأهل العفاف و المستضعفين من المسلمين لنصرهم، كما كان لهم آمرا بالمعروف ومقدما للنصيحة، وناهيا عن المنكر. من بين هذه المفردات نذكر: " علمت أنكم، كنتم، أمركم، نبيكم، أنفسكم، أحكامكم، آتاكم، خلقكم، يجعلكم، حملكم، زمانكم، طبقتكم، دينكم، آخرتكم، نصيبكم، نهيكم، خلافتكم، حضرتكم، صلاحكم، مثواكم، أسألكم، أعطيكم، نهاكم، جنودكم".

وكذلك خاطب الله وهو خاضع له يطلب منه التوفيق وأن يكون من أهل الطاعة الذين أحبهم الله وابتغى رؤية وجهه وطلب الثبات على التقوى و الرضا عنه " طاعتك، ابتغاء وجهك، عزتك، توفيقك، بين يديك، الحياء منك، يرضيك عني، كتابك، انك".

-صوت القاف يحمل نوعا من القوة والشدة ، وله فمخرجه يكون قريب من الحلق، من المفردات التي ورد فيها تكراره: " الحق، النفاق، القوة، توفيق، قدير، مقام، التقوى، اليقين، أقدمت، قائل، قويهم، قادرا، أرزقني، قاهرون، يتقون، قلوبهم، ثقة، فقد، القباطيّ، عقوبة، عنق، قاتل، القرآن، القيظ، الاقتصاد".

وتكرر في الحرف (قد) ليفيد التحقيق(قد علمتم، قد عرفتموني، قد سألته، قد استوجب، قد دهمتهم، قد ولاني، قد علمت، قد وعدكم، قد كرهتم، قد خشيت، قد قضيت، قد جندنا، قد أمرنا) ،وأفادت التشكيك في (قد يقاتل)، وأفادت التحقيق لأن ما بعدها ماضي والتشكيك لما جاء بعدها مضارع .

-**صوت الهاء** يخرج حرف الهاء من أقصى الحلق فتكون كلماته هادئة، فيرتبط تكرارها مع صيغة ضمير المتصل الغائب للمذكر و المؤنث وتأتي مع تاء التأنيث في آخر الكلمة " عليهم، لهم، معانيه، عجائبه، عبده، خادمه، يديه، لينه، بعده، كرمه، توفاه، قويهم، ضعيفهم ، خواصها، جباههم، رحمته، نصدقه، بيته، نصيبه، حقه، نفسه"، ومفردات أخرى " الشهيد، ظاهرة، أهل، مهرب، عهد، هوادة، وجهك، ألهمني، الشبهات، ينهاني، قاهرون".

وتكررت في لفظ الجلالة (الله) وفي صيغة الدعاء (اللهم).

–صوت التاء حرف أسناني مهموس فيرتبط تكراره على صيغة التأنيث ولإرجاع الكلمة من صيغة الكثرة الى مفردة واحدة وتكررت أيضا في مواضع مختلفة نحو: " موافقة، الآخرة، الغلظة، الشدة، سمعة، القوة، النية، الحسنة، التفكر، التدبر، خليفة، أصبحت، تسليم، النصيحة، نعمة، أمة، مخالفة، مستعبدة، تتابع، المعرفة، كرامة، علمت، وصلت، وليت، بقيت، أقدمت، قمت، عرفت"،

–الهمزة: فهي ليست من الأصوات المهموسة ولا المجهورة، فهو صوت صعب في مخرجه يتطلب جهدا، فجاء انتشارها ضروريا لخدمة سياق الخطب، بحيث وردت في:

خطبة (أعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف) 64 مرة.

خطبة (حبيب الى صلاحكم) 66 مرة.

خطبة (السيف نعم الوزير) 21 مرة.

ومن المفردات التي وظفت وتكررت فيها "أقدمت، أنفع، أسأل، أعان، أكف، أزل، أحب، أمشي، أصبحت، أبتغي، ألهمني، أعينوني، أذكركم، أبين، أجعل، أستطيع" فكانت دالة على ما يقوم به الفاروق من جهد وعمل اتجاه المسلمين ﷺ.

من خلال ما سبق من الدراسة نلاحظ أن الأصوات المجهورة كانت غالبة على الأصوات المهموسة، فوضع الخليفة يتطلب منه الجهر مما يحمله من قوة و شجاعة وما يدعوا به المسلمين من خلال خطبه الوعظية المرشدة للعقول و المنيرة للقلوب المؤمنة حيث يكون لها أثر كبير في اصلاح هذه النفوس.

ان الكثرة " الغالبة من الأصوات اللغوية مجهورة، ومن الطبيعي أن تكون كذلك والا فقدت اللغة عنصرها الموسيقي و رنينها الخاص الذي تميز به الكلام من الصمت و الجهر من الهمس و الاسرار" [1]، وهذا ما يميز الحروف العربية من حروف اللغات الأخرى ، بحيث الحرف العربي له دلالة ومعنى وأسرار يصعب حصرها و الالمام بها .

[1] ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، جامعة لندن ،(د، ط)، (د، ت)، ص 23.

2التكرار:

التكرار ظاهرة من الظواهر الأسلوبية التي تلعب دورا في تحقيق الصورة لدى القارئ فهو" يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة و يكشف على اهتمام المتكلم بها ، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر و يحلل نفسية كاتبه"[1].

فالتكرار هو " دلالة اللفظ عن المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه: أسرع، أسرع، فان المعنى مردد و اللفظ واحد" [2].

فالتكرار هو ترديد حسب المعنى لكن اللفظ يبقى واحدا.

هو التكرار من الصفات الصوتية التي برزت بشدة في خطب الفاروق عمر ﷺ، فهو ظاهرة لغوية أسلوبية يسلط من خلالها الضوء على الموضوع المهيمن في خطبته من خلال تكرار ما يقصد تأكيده للسامعين، فبه يحلل نفسيته ويكشف ما يريد التبليغ به بطريقة لا يمل بها الصاغي من هذا التكرار للمفردات.

[1] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، منشورات دار الأدب بيروت، (د، ط)، 1952، ص 240.

[2] محمود السيد شيخون، أسرار التكرار في لغة القرآن، مكتبة الكليات الأزهرية، (د، ط)، 1983. ص19.

ويكون ثلاثة أنواع: تكرار للحرف، وتكرار للكلمة، وتكرار للجملة.

2-1- تكرار الحرف:

الحرف هو أصغر وحدة تبنى بها الكلمات و العبارات" والتكرار الصوتي من أنماط التكرار المنتشرة و الشائعة، ويتمثل في تكرير حرف يهيمن صوتيا في بنية المقطع أو القصيدة"[1]

ونعلم أن كل حرف يحمل معنى و مخرج مختلف عن غيره من الأصوات الأخرى، ولبروز الأصوات المجهورة أكثر أو المهموسة في الخطب دور في نسبة تكرار الحروف بشكل مكثف، ويكون هذا التكرار دون قصد من الخطيب أي الخليفة عمر، فتخدم بعض الحروف موضوع الخطبة دون وعي منه، فالحروف التي ورد تكرارها في خطبه هي كالآتي:

2-2- تكرار الضمائر المتصلة :

تكرار التاء عدة مرات ليؤكد ذاته في مواجهته للوضع الذي يعيشه نحو:" والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعزتك و توفيقك"[2]

فيطلب عمر من الله أن يرزقه القوة لما يحمله من مسؤولية الخلافة بحيث يعلم أن التوفيق يكون من الله وحده.

وفي مثال آخر: " اللهم ارزقني التفكر، والتدبر لما يتلوه لساني من كتابك" [3]

فليس كل من يقرأ كتاب الله يكون على فطنة بمعانيه ورسالاته فهنا كان يدعو الله أن ينعمه بنعمة التدبر و المعرفة بمقاصد الآيات التي يتلوها وأن يعمل به.

تكرار ياء المتكلم:

تكررت ياء المتكلم في الكثير من المواضع منها:

(اني داع فأمنو)، (اني غليظ فليني)، (اني شحيح فسخني)، (اجعلني أبتغي)، (اللهم ارزقني التفكر)، (الا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر)، (قد عرفتموني، جربتموني)، (ان شدتي)،

---

[1] أمال دهنون ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع2، 3 جانفي – جوان، 2008، ص4.

[2] عمر بن الخطاب، خطب امير المؤمنين عمر بن الخطاب ووصاياه، تح/محمد أحمد عاشور، دار النصر للطباعة الاسلامية، مصر، (1045هـ -1985م)، (د، ط)، ص 25.

[3] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

(أعينوني على نفسي)، (اني قد علمت)، (كرهتم قيامي)، (مني)، (بيني)، (عندي)، (خلقي)، (نفسي).

فدلت هذه المفردات على التأكيد و الاصرار على الانتساب فكان يسرد عمر صفاته و مميزاته.

-تكرار الهاء المتصلة:

وأيضا تكررت الهاء المتصلة العائدة على الغائب:

"يتلوه، معانيه، عبده، خادمه، يديه، كرمه، لينه، دعته، توفاه، بحمده، أهله، طاعته، كرهه، بيته، حقه، نفسه، معصيته، عينيه، أباه، أمه، أهله، طبيعته...الخ".

تكررت أيضا بعض الحروف الأخرى:

-تكرار الراء:

تكرر حرف الراء وكان له حضورا بارز نسبة للأصوات الأخرى فنجده في : "اللهم اني شحيح فسخني في نوائب المعروف قصدا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا سمعة"[1] ، فتكرر في هذه الجملة خمس مرات، دلالة على دعائه من أجل السخاء في ما ينزل به من مهمات و أن يبعد عنه صفة التبذير و الرياء، ونجده أيضا في : "اللهم ارزقني التفكر، والتدبر لما يتلوه لساني من كتابك"[2]، تكرر ثلاث مرات في هذه الجملة دالا على دعاء عمر من الله أن يرزقه التدبر و الفهم لآيات القرآن الكريم وهو يتلوه.

وورد تكرار حرف الراء في: "أعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف، والنهي على المنكر واحضاري النصيحة فيما ولّاني الله من أمركم"[3] ، فتكررت هنا خمس مرات، فالراء صوت واضح لفت انتباههم به فطلب منهم الاعانة على التغلب من أعمال الشيطان ووساوسه ومن يخطئ منهم ينبه أخاه ويفطنه للقيام بالأعمال الصالحة و ترك المعصية و المنكر، ونجدها في: "فعليكم بتقوى الله في سرّكم وعلا نيتكم ، و حرماتكم و أعراضكم"، فتكررت هنا دلالة على تنبيه عمر ﷺ و أمره للمسلمين بأن يتقوا خالقهم في كل مكان وكل زمان في السر و العلن فهو يراهم و فوقهم أين ما كانوا.

---

[1] عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين ووصاياه، تح/ محمد أحمد عاشور، ص.25

[2] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه ، ص27.

وفي جملة: (ولقليل في رفق خير من كثير في عنف)

-تكرار الحرف "إنّ":

كما لاحظنا التكرار الواضح لحرف التوكيد و النصب (انّ) وكان الغرض من تكرار التأكيد و اثبات على ما يقوله عمر ﷺ ونجده في هذه الأمثلة من خطب عمر: "انيّ ضعيف، انيّ شحيح، انّك على كل شيء قدير، انّ الله سبحانه، أن يجعلكم، أن يحرسني، انّ عمر تغير، أن أعمل صالحا، أن نقيم".

-تكرار حرف الواو:

-نجد أيضا تكرار حرف الواو، فيكون اما عطفا أو قسما أو استئنافا لا محل له من الاعراب ، فتكراره يوحد بناء الخطبة ويعطي لها ايقاعا موسيقيا.

فنلاحظ أن تكرار هذه الحروف والتنوع في الأصوات هو الذي يساعد في بناء الخطبة و يزيد في القيمة الصوتية لها ويضفي لها نغما يريح الآذان ويجعل الحاضرين صاغين ومنتبهين.

2-3- تكرار الكلمة: والتكرار اللفظي هو "تكرار لفظ بعينه، أو تركيب معين في أثناء النص اذ أن الشاعر يلح على اظهاره"[1]

مثلما وجدنا الحروف المتكررة في الخطب نرى أيضا الكلمات التي تكررت في عدة مواضع من الخطب، فمن المفردات التي تكررت نجد:

-ورد تكرار لفظة(ارزقني) التي كان الغرض منها في كل مرة دعاء عمر ﷺ فيطلب من الله:

اللهم ارزقني ⟵
- الغلظة
- خفض الجناح
- النشاط
- الخشوع
- التفكر

[1] عادل نذير بيري الحساني، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، دار الرضوان، عمان، ط1 ،2012، ص250.

-ونرى أن لفظة (اللهم) أيضا ورد تكرارها في خطب عمر فكان يطلب من الله بعد (اللهم) الرزق و الالهام و الثبات و المعانة على الطاعة و القدرة أن يعمل صالحا ويرجو منه الحكمة والرفعة في العلم.

-وهناك كلمات وردت في أغلب الخطب:

"عني راض، الحمد لله، شدّتي، عبده، المسلمين، النعم، أمة، فلو كنتم، أصلحوا، ظلالة، الحق، الليل، الصلاة أنفسكم، الأرض".

فتكرار بعض الكلمات يكون بقدر أهميتها في القول فيقوي بها الفاروق خطبته، فقد أعطى نغما موسيقيا تريخ النفس مما يجعلها تنسجم مع السامعين لأن الهدف منها كان دائما النصح و الارشاد.

2-4- تكرار الجملة:

وفيه يكون كل تركيزه في الخطاب على "عبارة معينة يكررها في ثنايا مستقلة في ثنايا النص الشعري وبشكل يهيئ لها الفرصة أن تكون قرارا (لازمة) للنص، فتكسبه صبغة ايحائية على صعيد الصورة المقترحة".[1]

الله وهو عني راضٍ والحمد لله على ذلك كثيرا و أنا به أسعد ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده، وكان كما علمتم في كرمه ودعته و لينه، فكنت خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتي بلينه [2]، فكان تكرار هذه الجملة دلالة عن سعادة عمر برضى النبي عليه الصلاة و السلام عليه ويحمد الله على هذا بحيث كان لا يرفض له طلب وكان كالسيف بين يديه يتعلم منه أمور دينه ويفعل ما يأمره به ويكف عن ما ينهاه ويحذّره منه حتى خلفه هو و أبي بكر الصديق بعد وفاته ﷺ . الغرض من هذا التكرار التوكيد و قوة الشعور الذي كان في نفسه فأراد ايصاله من خلال تكرار هذه العبارة.

-وأيضا نرى تكرار جملة (كنت خادمه كالسيف بين يديه)[3] ، و دلالة هذا التكرار هو أنه كان لا يعصي له أمرا يقوم بكل ما يأمره به مطيعا له لأنه ﷺ كان لا يأمر الا بالمعروف وينهى عن كل مكروه و منكر فكان يخدمه و هو سعيد بذلك.

---

[1] المرجع نفسه،ص259.
[2] المصدر السابق، ص26.
[3] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

كانت هذه بعض من نماذج التكرار في خطب عمر ﷺ مما أدت الى لفت انتباه المتلقي و نشر ايقاع موسيقي متميز، فتكرار الألفاظ في الخطبة يؤكدها ويجعل الحركة و الاستمرارية و التفاعل بين الخطيب و السامعين فيخلق نوعا من الانتباه فيهم دون قصد منه لأنه متمكن وذو فقه، وكل ما يقوله نابع من القلب بصدق.

ثانيا: المستوى التركيبي:

هو موضوع علم التراكيب النحوية، التي تعنى بقضايا الجملة وما طرأ عليها من عدول وانحراف ، فالتراكيب والجمل أساس التحليل التركيبي، وهذا ما نستعرضه من خلال دراسة أزمنة الأفعال والجملة بأنواعها كما سنتطرق لعرض الضمائر.

1- أزمنة الأفعال:

قبل أن نتطرق الى أزمنة الأفعال، نتعرف أولا على الفعل.

الفعل:" هو ما دل على معنى بنفسه، واقترن بزمن معين نحو:

غادر، يكتب، اعمل".[1]

1-1- فعل الماضي:

وهو"كل فعل يدل على حصول عمل في زمن مضى".[2]

وصيغة الماضي مبنية على الفتح ويقدر بنائها على السكون و الضمة.

1-2- فعل المضارع:

وهو:" كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، ويبدأ الفعل المضارع دائما بحرف من حروف المضارعة (الهمزة و الياء و التاء)"[3]

---

[1]-عابد علي حسين صالح، النحو العربي، منهج في التعلم الذاتي، دار الفكر، ناشرون موزعون، المملكة الأردنية عمان، (د، ن)،2009 م، ص12

[2]-إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف و النحو، موسوعة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 2009م ،ص68.

[3]-المرجع نفسه الصفحة نفسها.

1-3- فعل الأمر:

وهو "كل فعل يطلب به القيام بعمل في الزمن المستقبل"[1]

فقد وردت الأفعال في خطبة "نقيم أمر الله في القريب و البعيد"

بالشكل الموضح في الجدول:

المـــاضي	المضـــارع	الأمـــر
حدّثنا، هلك، ثبتت، تعاهد، هداهم، أمركم، علمت، أمر، رقد هاجرت، هجروا، وعظ، شقى، قضيت، جندنا، هيأنا، أثبتنا، وسعنا	يبقى، يفنى، يكرم، يقولون، يتعاهدهم، ننهاكم ،يقتدي، نأمركم، تقيم، يتعظ، ينام، يتمنون، نصلي، نجاهد، ننتحل، يفعله، يحملونه، يسير، يهجر، تصلح، تزيغ، يجني، تذهب، يزايل يحرم، يحسنون	اعلموا فافهموا فلا تطمئنوا

نلاحظ من خلال الجدول أن سيدنا عمر بن الخطاب وظف في هذه الخطبة الأفعال المضارعة أكثر من الأفعال الماضية ويدل على حركة الكلام واستمرارية النصح لهم بطاعة الخالق.

وفي خطبة "قليل في رفق...خير من كثير في عنف" وظف الأفعال الموضحة في الجدول الآتي:

المـــاضي	المضـــارع	الأمـــر
خطب، قال، استغنى، أخِذ، أظهر	تجمعون، تأكلون تأملون، تدركون تؤخذون أنفقوا، يوق يشف، يصف، أعمل	فأظهروا، اعلموا أطيبوا، أصلحوا اتقوا، أصلحوا فليعمد، فليضربه فليشتره.

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نلاحظ من خلال الجدول الآتي أن سيدنا عمر بن الخطاب وظف أفعال الأمر بكثرة بهدف الوعظ و النصح و الارشاد.

وفي خطبة" حبيب الى صلاحكم !" نجد الأفعال المبينة في الجدول الآتي:

الماضي	المضارع	الأمر
خطب، ولاني، علمت حرسني، أمر، أعان وليت، تغير، ولّى، أعقل، عتب، تحاكموا	أسأل، يعينني يحرسني، يلهمني أنفع، يغير، يقولن	أعطوا

نلاحظ مما سبق من الجدول أن سيدنا عمر بن الخطاب وظف في هذه الخطبة الأفعال، الماضية كثيرا، دلالة على زمن و أحداث سابقة فتأتي لاسترجاع هذه الأحداث و التذكير بها.

-ونلخص في الأخير بأن الأفعال بأنواعها(الفعل الماضي، المضارع، الأمر) تلعب دورا هاما و رئيسيا في بنية الخطب وذلك بهدف الكشف عن دلالتها حيث نلاحظ أن سيدنا عمر ﷺ اعتمد على الأفعال المضارعة بنسبة كبيرة جدا وهي تأخذ الدرجة الأولى، وذلك لأن الأفعال المضارعة تدل على الاستمرارية و التجديد و الحركية، أما الأفعال الماضية فتأتي في الدرجة الثانية أي بعد الأفعال المضارعة، وهي تدل على الثبات و السكون، إلى أن يأتي بالدرجة الأخيرة أفعال الأمر و التي وردت في الخطب بنسب أقل مقارنة بالأفعال المضارعة و الماضية، فهي تدل على الوعظ و النصح، والحالة الانفعالية لسيدنا عمر ﷺ.

والملاحظ أن جميع أفعال الخطبة مبنية للمعلوم سواء نسبها عمر الى نفسه أو إلى المخاطبين، نرى أنه يتحدث عن نفسه لإيضاح صورته أمامهم.

2/ الجملة بأنواعها:

2-1- الجملة الاسمية: (الجملة بين الخبر و الانشاء).

و"تتكون الجملة الاسمية عند النحاة من مبتدأ وخبر أو مبتدأ مرفوع سد مسد الخبر وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغات و المكونات".[1]

ونميز نوعين من الجمل الاسمية: خبرية و انشائية.

2-1-1- الجملة الخبرية: و" هي قول يحتمل الصدق و الكذب و يتضمن عاطفة و يهدف الى افادة المخاطب مضمونه من صدق أو كذب فإذا تطابق الخبر الواقع كان صادقا وإذا خالف الواقع كان الخبر كاذبا ".[2]

يتضح من المقولة: أن الخبر كلام يمكن أن يكون صادقا أو كاذبا.

2-1-2- الجملة الانشائية: و "هي قول لا يحتمل الصدق و لا الكذب، يتضمن عاطفة وينشأ به قائله أمرا أو استفهاما أو نداءاً أو تعجب لغرض بلاغي يفهم من السياق ".[3]

من خلال دراستنا لخطب عمر بن الخطاب ﷺ يتبين لنا سيطرة الجمل الخبرية على الخطب بشكل كبير مثال ذلك :" والحمد لله على ذلك كثيرا و أنا به أسعد/ وإني لا آبى- إن كان بيني و بين أحد منكم شيء/والنهي عن المنكر و إحضاري النصيحة/لنا عليكم حقا، النصيحة بالغيب/والمعاونة على الخير/لا أعم نفعا من حلم إمام ورفقِه " .

-أما الجملة الانشائية فقد كانت حاضرة أيضا في الخطب مثال ذلك:" أيها الناس، إن بعض الطمع فقر"/ فكيف به انصار إليه؟ !يا أيها الناس اعلموا أن شدتي ازدادت أضعافا / واعلموا أنكم لا تسألون عني أحدا "، فكثرة الجمل الانشائية دليل على الحالة النفسية التي يعيشها المخاطب (عمر ﷺ).

---

[1]-علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1،2008م،ص18.

[2]-حمدي الشيخ، الوافي في تيسير البلاغة (البديع و البيان، المعاني) المكتب الجامعي الحديث، ط3، 2003م،ص86.

[3]-المرجع نفسه، ص13.

-معنى هذا أن الأسلوب الانشائي يختلف عن الاسلوب الخبري فالأسلوب الانشائي لا يعتمد على الصحة و الخطأ و إنما يهدف إلى إنشاء أغراض بلاغية.

2-1-3- الأساليب الانشائية:

3-1- النداء: هو توجيه الكلام إلى المخاطب ليقبل و ينصت اليه، وذلك باستخدام حرف من حروف النداء لتنبيهه، وهي(أ، أي، يا، أيا، هيا، وا)، فالهمزة و(أي) لنداء القريب، و(أيا) و(هيا) لنداء البعيد ،أما(يا) فهي لكل منادي قريب كان أو بعيد. ويعرفه أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة أنه "طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب «أنادي » المنقول من الخبراء إلى الإنشاء[1] » . فيتشبه المنادي للمخاطب بحرف النداء.

بدأ عمر أغلب خطبه بالنداء و أحيانا تكرر في وسط بعض الخطب، فهو ظاهرة أسلوبية كان الغرض منها لدى عمر ﷺ مناداة الحضور و السامعين فيلقي عليهم خطبته بحيث يكونون صاغين له ومنتبهين لإرشاداته، فيناديهم جميعا ب(أيها الناس) لأن كلامه موجه للعامة يخصهم جميعا لذا كان النداء ب(أيها الناس) دون تخصيص.

فكان الكلام وراء كل نداء نصح و ارشاد وتنوير لأذهانهم، لأن خطبه ﷺ كانت وعظية ذات طابع ديني، ومثال ذلك في خطبته (دعوات): "يا أيها الناس، إني داع فأمنوا"[2] فكان يعلمهم بأنه جاء و خطب فيهم لدعوتهم الى دين الله و العمل بطاعته و الواجب منهم أن يأمنوا بما يدعوهم به، وفي خطبته أعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف:"يا أيها الناس إني علمت أنكم كنتم تؤنسون منّي شدّة و غلظة"[3] ، فكان عمر ﷺ قويٌّ يهابه كل من يعرفه ومن لا يعرفه فإذا سمع اسمه خاف منه كل من يدّعي الشدة، شائع بين المسلمين شجاعته و قوته، فأخبرهم أنه علم بما يفكرون به اتجاهه وأنه كان يخلط شدّته بلين رسول الله صلى الله عليه و سلم ليكون خليفة بعده.

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، بيروت، 1999، (د. ط)، ص89.

[2] عمر بن الخطاب ، خطب أمير المؤمنين ووصاياه، تح/ مُحَمَّد أحمد عاشور، ص25

[3] المصدر نفسه، ص26.

وورد النداء « أيها الناس » في خطبته(قليل في رفق خير من كثير في عنق) (أيها الناس، إن بعض الطمع فقرٌ)[1].

وأيضا وظف النداء في صيغة أخرى في خطبة (حلم الإمام ورفقه) فبدأ في مطلعها ب"أيها الرعية إن لنا عليكم حقا"[2] ، وفي الخطبة نفسها في بداية الفقرة الأخرى ناداهم: (أيها الرعية) وفي آخر فقرة نادى فيهم: (أيها الرعية) دلالة هذا التكرار هو مسؤولية اتجاه المسلمين فكان خير راع لرعيته ناصحا بالغيب و معينا على الخير، آمرا بالمعروف وناهيا للمعصية فكان تكرار النداء تنبيها لهم.

3-2- الاستفهام:

ورد الاستفهام في خطب عمر ﷺ، فكان لا يقصد به السؤال وإنما للحوار معهم فيقول ما يراه مناسبا ويلزم عليه قوله و هم يستمعون له، يستعمله للإقناع و للإجابة على التساؤلات التي تكون في أذهانهم ويجيب عليها فيقيم به الحجة.

ويعرفه العلوي أنه" طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام فقولنا: طلب المراد، عام فيه وفي الأمر وقولنا على جهة الاستعلام، يخرج منه الأمر، فإنه طلب المراد على جهة التحصيل و الإيجاد"[3]. و من أدواته: الهمزة، هل، ما، من، أي، كم، كيف، أين، متى ،

وأمثلة الاستفهام في خطبه قوله: "فما عسى أن يبلغ مع هذا شكر الشاكرين، وذكر الذاكرين"[4] ، دلّ على تعجبه ﷺ لنعم الله عزّ وجل التي لا تحصى ولا تقدر بثمن فهي عظيمة أمام الشكر و الذكر واجتهاد النفس. وظهر أيضا في قوله: "ما الجزع، مما لا بد منه؟ وما الطمع فيما لا يرجى؟ وما الحيلة فيما سيزول؟(...) فما بقاء الفرع بعد أصله؟"[5] دلالته التنبيه فيجيب بعد هذه الأسئلة مباشرة لكي لا يبقى المستمع في تساؤل.

---

[1] عمر بن الخطاب، خطب أمير المؤمنين ووصاياه، تح/محمد أحمد عاشور، ص35.

[2] المصدر نفسه، ص27.

[3] العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف مصر، 1914، ج 3، ص286.

[4] عمر بن الخطاب، خطب أمير المؤمنين ووصاياه، تح/محمد أحمد عاشور، ص30.

[5] المصدر السابق، ص36.

ووظفه أيضا في قوله (كان يشتد علينا والأمر الى غيره فكيف به إذ صار إليه؟) دلالة على تحسر المسلمين لخلافة عمر فهابوه لشدته عليهم وهو ليس خليفتهم فكيف إذا حكمهم.

ويوزع في مواضع أخرى مثل قوله:"هل رأيتم مني شيئا تكرهونه؟(...) ولم ذاك؟"[1]. فالغرض منه في الخطب هو التأكد و ضرورة الالتزام ، ويكون في الخطب الوعظية على سبيل المجاز. فتلاحظ أنه جاء مكملا لأسلوب عمر في هذه الخطب فركز على الإقناع والحجة بحيث كانت معظم الاستفهامات فيها وعظية وارشادية.

3-3- الأمر و النهي:

الأمر هو أفعال تدل على طلب القيام بعمل، وبالتالي نسميها أفعال أمر، وهو من الأساليب الإنشائية الطلبية." وهو صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء"[2].

وجاء يحمل في معانيه من خلال الخطب النصح و الارشاد والتنبيه و الدعاء.

كان بروز الأمر واضح في خطب عمر ﷺ، تمثل في صيغة تحمل معنى الدعاء فهو في الاسلام عبادة من أحب العبادات الى الله عزّ وجل ، فهي الخضوع والتذلل لله ، ويقوم على سؤال العبد وطلبه ما ينفعه ويذهب صره من ربه فهو سبب لجلب الرزق وعون الله.

فصيغة الدعاء في الأمر كان لها حضور بارز وواضح في خطب عمر ﷺ مثل: (ارزقني، ثبتني) وغيرها، وظهر في صيغته الحقيقية وهي الأمر بالقيام بفعل معين وفي الخطب ظهر في أمر عمر ﷺ المسلمين أن يسيروا على نهج الحبيب ﷺ وأن يتقّوا الله حق تقاته، ومن أمثلة ذلك (ليّني، أرزقني، سخني، اجعلني، ألهمني، ثبتني) كانت هذه المفردات تدل على طلب الخليفة من الله الثبات في مقام الخلافة، فعبر عن حالته بالدعاء خوفا من الوقوع في ملذات الدنيا فكان دعاؤه بأن يرزقه التفكر و التدبر والصلاح و الثبات على الطاعة ونجد أيضا الأمر في "أمّنوا، اعلموا، اتقوا، أعينوني، اذكروا، أخرج، استتموا، ذكر، أعطوا، خذوا، اعملوا" فكانت خطبه تبدأ بالموعظة وينهيها بالأمر، وغرضه ضرورة العمل والجد في الدنيا و السعي

[1] المصدر نفسه، ص83.

[2] العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ص282.

وراء حياة ترضي الله لنيل مكان في الجنة، فيأمرهم بعدم الاتكال على ما كفى الله به عباده فهم ملاقوا ربهم لا محالة وسيحاسبون على كل أعمالهم فدائما يذكرهم بهذا اليوم العظيم .

-أما النهي فهو الكف عن القيام بفعل أو أمر معين، "وهو عبارة عن قول ينبئ عن المنع من الفعل على جهة الاستعلاء، كقولك= لا تفعل، ولا تخرج، فقولنا= قول ينبئ، يدخل فيه جميع ما يدل على المنع من الفعل في سائر اللغات"[1] .

تعدد توظيف أسلوب النهي في خطب الخليفة في الكثير من المحطات، ويحمل أسلوب النهي معنى النصح و الارشاد ومثال ذلك في الخطب: "لا مهرب يتقون به، لا شيء أسلب للنعمة من كفرانها، لا يحمل بعضكم بعضا، لا تلبسوا نسائكم القباطيَّ، لا مناظرة، لا مصانعة، لا يبقين إلا عليها" فنهاهم عن السهو في الدنيا وتجاهل اليوم الآخر فكان يحثهم على ضرورة التغيير ويحذرهم من عصيان ربهم.

وبعد كل هذا نلاحظ أن الخليفة عَادَلَ في خطبه بين الأمر و النهي في هذا قال العلوي اليمني في كتابه الطراز" إن الأمر و النهي يتفقان في أن كل واحد منهما لا بدّ فيه من اعتبار الاستعلاء، وأنهما جميعا يتعلقان بالغير فلا يمكن أن يكون الانسان آمرا لنفسه، أو ناهيا لها و أنهما جميعا لا بد من اعتبار حال فاعلهما في كونه مريدا لهما، إلى غير ذلك من الوجوه الاتفاقية، ويختلفان في الصيغة"[2] ، أي إن الأمر و النهي يتعلقان بالشخص المخاطب الذي تقوم بأمره و نهيه وفي دراستنا كان الغير هم المسلمون والخليفة هو الذي كان يأمرهم بالخير و ينهاهم على اتباع النفس التي تتبع المعاصي و الملذات .

كانت شجاعة و قوة عمر ﷺ تجعل من الرعية يخافون من عصيانه وتفادي أوامره والعمل بما ينهاهم عنه.

[1] العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، ص284.

[2] - المرجع السابق، ص285

2-2- الجملة الفعلية: وهي التي تبتدئ بفعل ماض أو المضارع أو أمر ويلي الفعل دائما فاعل مرفوع واذا حذف الفاعل قام مقامه نائب الفاعل "[1]

و "يعرفها النحويون بأنها الجملة المصدرة بفعل، و الجملة الفعلية هي التي يكون المسند فيها فعلا سواء تقدم هذا الفعل أو تأخر".[2]

نذكر بعضها في الأمثلة الآتية:

-فكنت بين يديه كالسيف المسلول.

-أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف.

-أقدمت على الناس لمكان لينه.

-صار أمركم إلي اليوم.

-لأم أزل على ذلك حتى توفاه الله.

-يشتد علينا و الأمر إلى غيره.

-اعلموا أن شدتي التي كنتم ترون ازدادت أضعافا.

نلاحظ أن سيدنا عمر ﷺ قد وظف الجمل الفعلية في نصه، وذلك دليل على الحركية، فأهم ما يميز استخدام الجمل الفعلية في النصوص الأدبية أنها تزيل الملل الموجود في النص.

[1] محمد أبو العباس ، الاعراب الميسر ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، مدينة نصر القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 61.

[2] /-علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2008م، ص29-37.

الفصل الثاني: المستويان البلاغي والدلالي في خطب عمر رضي الله عنه

1/- المستوى البلاغي:

1- الصورة البيانية

2- الصورة البديعية.

2/ المستوى الدلالي:

1- الحقل الديني

2- الحقل الدال على الموت

3- الحقل الدال على الحرب

أولا :المستوى البلاغي في خطب عمر ﷺ:

يدرس لنا هذا المستوى الصورتان البيانية و البديعية، فالصور البيانية هي التعبير عن معنى مقصود بعدة طرق كالتشبيه و الاستعارة والكناية فهي جزء من علم البيان، أما الصور البديعية فتتمثل في كل ما يسعى الى تحسين الكلام من صور كالطباق و الجناس و المقابلة وغيرها من المحسنات البديعية، فكل هذه الصور تندرج في دراستها تحت المستوى البلاغي البياني.

1/- الصور البيانية:

1-1 التشبيه: قبل الولوج للدراسة لا بد لنا من توضيح مفهوم التشبيه.

"فمعنى التشبيه في اللغة: التمثيل، نقول شبهته به تشبيها=مثلته. فاللغة -كما رأينا- لا تفرق بين التشبيه و التمثيل".[1]

والتشبيه عند العسكري" هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب"[2] ،أي أنه الطرف يماثل الآخر و يفصل بينهم فقط أداة التشبيه.

" التشبيه يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعممها و يوصفان بهما، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها، واذا كان الأمر كذلك فأحسن التشبيه هو ما أوقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها، حتى يدني بهما الى حال الاتحاد"[3]، أي إن التشبيه هو بيان تشابه و تماثل بين شيئين أو أشياء في صفة أو أكثر بأداة قد تكون الكاف أو غيرها تكون ملفوظة أو غير ملفوظة.

أركان التشبيه:

المشبه: هو ما نريد وصفه وتمثيله.

---

[1] علي الجندي، فن التشبيه، مكتبة نهضة مصر، ج1، ط1، 1952، ص29.
[2] المرجع نفسه، ص30
[3] محمد مؤمن صادق، الصور البيانية في شعر خليل مطران، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، قسم الدراسات الأدبية و النقدية، جامعة أم درمان الاسلامية، 2009، ص34.

المشبه به: هو ما نصف به.

الأداة: الكاف، مثل، كأن، يحاكي، يماثل، شبه، نظير.

وجه الشبه: هي العلاقة التي تربط بين المشبه و المشبه به.

أنواع التشبيه:

"التشبيه المرسل: وهو التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة، نحو: أنت قوي كالأسد.

التشبيه المفصل: وهو التشبيه الذي ذكر فيه وجه الشبه، نحو: أنت كالأسد قوة.

التشبيه البليغ: وهو التشبيه الذي حذف فيه وجه الشبه و أداة التشبيه، نحو: أنت أسد.

التشبيه التمثيلي: هو التشبيه الذي وجه الشبه فيه منتزع من متعدد، نحو: الانسان كالقمر يوافي آخر الشهر ثم يغيب.

التشبيه الضمني: هو التشبيه الذي لا يصرح فيه بأركان التشبيه بل يفهم من سياق الكلام، نحو قول المتنبي:

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام.

التشبيه المقلوب: وهو جعل المشبه مشبها به، وبالعكس، نحو: كأن الوردة خدّه"[1].

وظف عمر ﷺ أسلوب التشبيه في كلامه للإقناع أكثر و تقريب الصورة المرجو توضيحها لذهن المستمع، نجد التشبيه في الأمثلة التالية:

"وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ ، وكنت عبده وخادمه، وكان كما قال الله تعالى: « بالمؤمنين رؤوف رحيم » فكنت بين يديه كالسيف المسلول الا أن يغمدني أو

[1] عبد الله محمّد النقراط، الشامل في اللغة العربية لطلبة الجامعات و المعاهد العليا غير المتخصصين، دار قتيبة للطباعة و النشر و التوزيع، بنغازي ليبيا، ط1، 2003، ص155

ينهاني عن أمر فأكفّ"[1] ، أولا تشبه صفتين من المصطفى ﷺ وهي الرأفة و الرحمة بقول الله عزّ و جل(رؤوف رحيم)، وثانيا شبه نفسه بالسيف المسلول وهو بين يدي النبي دلالة على طاعة أوامره والكف عن ما ينهاه عنه.

وأيضا نجد التشبيه في قوله: " اني أسأل الله أن يعينني عليه وأن يحرسني عنده كما حرسني عند غيره، وأن يلهمني العدل في قسمتكم كالذي أمر به"[2].

هنا لدينا تشبيهان الأول الخليفة يسأل الله أن يحرسه عنده مثل ما حرسه عند غيره، والثاني أن يكون عادلا كما أمره الله عزّ و جل ولا يتبع الهوى ولا يظلم أي مسلم لجأ اليه.

-أيضا تشبيه ضمني في قوله: "فان السيف نعم الوزير هو للحق و أهله"[3] ، شبه السيف بالوزير الصارم داع للحق، كاره للباطل و أهله.

وفي سياق آخر نجده نحو: (حتى يكون ظلك مثلك).

الغرض من توظيف عمر للتشبيه في كلامه هو ايضاح المعنى لأنه يقوم بتجسيم المعاني، يوجز اللفظ ويضرب قلوب السامعين قبل آذانهم، فهو من فنون الكلام و جيده، يجذب المتلقي بحيث لا يشعر بأي ملل، وكذلك وظفه لإعطاء خطبه نوعا من الحيوية و الفاعلية التي تثير و تمتع الحضور وهم المسلمون.

وقد صرح العسكري" أن التشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا، ولهذا ما أطبق جميع المتكلمين من العرب و العجم عليه، ولم يستغن أحد منهم عنه"[4].

كما نلاحظ من خلال دراستنا لخطب الخليفة عمر ﷺ أن جمال التشبيه يتجلى في قدرته على ايصال المعنى بأسلوب رائع و مميز.

---

[1] عمر بن الخطاب، خطب أمير المؤمنين ووصاياه، تح/محمد أجمد عاشور، ص26.

[2] المصدر نفسه، ص34.

[3] المرجع السابق،ص38.

[4] علي الجندي، فن التشبيه، ص.75

1-2- الاستعارة:

2-1- مفهومها:

- لغة : عرفها الجاحظ (255 هـ) بأنها :"تسمية الشيء باسم غيره اذا قام مقامه.

يستعمل الجاحظ في تعليقاته على النصوص عبارات " على تشبيه ، وعلى المثل ، وعلى الاشتقاق" ، وهو يعني بها الاستعارة أو المجاز بمعناه العام الذي تندرج تحته الاستعارة ، وليس من ذلك غرابة ، فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة ، وكلمة التشبيه ترد عند تحليل الاستعارة أو اجرائها ، ثم هي في حقيقتها تشبيه حذف أحد طرفيه" .[1]

اصطلاحا :وهي :"ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة دائما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ".[2]

ونخلص أن الاستعارة هي من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذف أحد طرفيه .

2-2- أقسام الاستعارة :

- الاستعارة المكنية : وهي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ، ورمز له بشيء من لوازمه.

- الاستعارة التصريحية : وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه بيه ، أو ما استعير فيها لفظ المشبه بيه للمشبه .[3]

2-3- أركان الاستعارة : إن للاستعارة في تعريفتها المختلفة أربعة أركان :

أولاها : المستعار منه ، وهو المشبه بيه .

وثانيها : المستعار له ، وهو المشبه .

وثالثها : المستعار ، وهو اللفظ المنقول والمستعمل فيهما لم يعرف به من معنى .

ورابعها : القرينة اللفظية أو المعنوية التي تمنع أن يكون المقصود بالاستعارة ومعناها الذي ورد به المستعار منه .[4]

---

[1]-عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د،ط)،1985، ص 168-169

[2]- المرجع نفسه ، ص 175

[3]- المرجع نفسه ، ص 186

[4]- أحمد مطلوب وكامل حسن ، البلاغة والتطبيق ، مكتبة الفراهيدي ، العراق ، ط.2 ، 1999 ، ص 346-347

وبعد دراستنا لخطب عمر ﷺ نجد في خطبه قد وظف الاستعارة بنوعيها نذكر:

- قوله: (بين يديه أخلط شدتي بلينه).

وهي استعارة مكنية، حيث شبه نفسه بالشيء الذي يخلط ، إن حذفه و ترك لازمة من لوازمه وهي: "أخلط".

- قوله: (فكنت بين يديه).

وهي استعارة مكنية حيث شبه نفسه بالشيء الذي يكون بين اليدين حذفه و ترك لازمه من لوازمه وهي: "يديه".

- وقوله:(اللهم ارزقني خفض الجناح)

استعارة تصريحية: حيث شبه التواضع بالجناح حذفه وصرح بلازمة من لوازمه وهي " الخفض".

- وقوله : (فإن الله عز وجل قال لموسى :« اخرج قومك من الظلمات الى النور »

ونجد في هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية عن الكفر والإيمان ، حيث شبه الله عز وجل الكفر وكأنه ظلمات وشبه الإيمان وكأنه نور.

3-1- الكناية:

3-1- مفهومها:

- **لغة:** مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به.[1]

- **اصطلاحا** : سبيل التعبير بالكنية أن ننظر إلى المعنى فنعبر به ونفهم ما نريد .[2]

فالكناية الغاية منها إعمال العقل.

3-2- أقسام الكناية :

- كناية الصفة : وهي التي يطلب بها نفس الصفة ، والمراد بصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة.

- كناية الموصوف : وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكني عنه لا تتعداه ، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه .

- كناية النسبة : ويراد بها إثبات أمر لأمر وأنفيه عنه ، أو بعبارة أخرى يطلب بيها تخصيص الصفة بالموصوف.[3]

3-3- أغراض الكناية :

- تصوير المعنى تصويرا واضحا مصحوبا بما يؤيده ويكون كالحجة له .

- تحسين المعنى وتجميله .

- تهجين الشيء والتنفير منه .

- العدول عن ذكر شيء بلفظه الدال عليه لهجنته إلى لفظ أخر يدل عليه من غير استكراه ولا نفور منه.[4]

---

[1]- عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، ص 203
[2]- مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية ، دار المعارف ، الاسكندرية ، (د.ط) ، 1985 ، ص 108
[3]- عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، ص 212
[4]- مصطفى الصاوي الجويني ، البلاغة العربية ، ص 108

ومن الكنايات الواردة في خطب عمر ﷺ نجد:

-واضع خدي بالأرض ⟵ كناية عن التواضع.

-وكنت عبده وخادمه ⟵ كناية عن الوفاء.

-وإن الكلب ليهر من وراء أهله ⟵ كناية عن الخوف و الجبن.

- قد ملأ الله قلوبهم رعبا ⟵ كناية عن الخوف.

- اللهم أرزقني خفض الجناح ⟵ كناية عن التواضع .

2- المحسنات البديعية:

2-1- الطباق:

يعد الطباق فنا من فنون علم البديع، هو من المحسنات المعنوية له سحر على النصوص الأدبية وهو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام، وهو "المطابقة، وتسمى الطباق و التضاد أيضا، وهي الجمع بين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة، ويكون بلفظين من نوع:

*اسمين نحو: وتحسبهم أيقاظا وهم رقود.

*فعلين نحو: يحيي و يميت.

*حرفين نحو: لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت.

أو من نوعين نحو: أومن كان ميتا فأحييناه."[1]

والطباق قسمان اما أن يكون طباق ايجاب ويشترط فيه أن يكون الجمع في الكلام بين الشيء و ضده دون أداة النفي،

واما طباق سلب يكون في الكلام متفق في المعنى ولكن بينهم أداة نفي أو نهي.

"هو ما اختلف فيه الضدان ايجابا و سلبا، كقوله تعالى: " يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّه " (النساء 108)، هذا المثال يشمل على فعلين من مادة واحدة، الأول ايجابي و الثاني سلبي، وباختلافهما ايجابا وسلبا صارا ضدين".[2]

و ورد الطباق في مواضع عديدة من خطب الخليفة وهذا ليعطي تأثيرا متميزا في نفس الحضور والسامعين له، ومن أمثلة ذلك نذكر:

[1] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة دار الفكر العربي الاسكندرية، 1904، ط1، ص348، 349

[2] عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص161

الطباق	نوعه
ضعيف ≠ القوة	طباق ايجاب
شدّة ≠ لين	طباق ايجاب
أكف ≠ أقدمت	طباق ايجاب
عرفتم ≠ ماعرفتم	طباق سلب
ضعيفهم≠ قويهم	طباق ايجاب
الأمر ≠ النهي	طباق ايجاب
المنكر ≠المعروف	طباق ايجاب
الدنيا ≠ الآخرة	طباق ايجاب
ظاهرة ≠ باطنة	طباق ايجاب
خواصها ≠عوامها	طباق ايجاب
عمّ ≠ اختصّ	طباق ايجاب
عددها ≠ فدرها	طباق ايجاب
سركم ≠ علانيتكم	طباق ايجاب
أعمل≠ لايعمل	طباق سلب
حق ≠ باطل	طباق ايجاب
النّور ≠ الظلمات	طباق ايجاب
يعرف ≠ لا يعرف	طباق سلب

الجدول السابق يوضح كثرت الطباق في الخطب، فقد جاء الطباق يحمل معنى النصح و الموعظة، والمفردات التي جاء بها الطباق في الخطب هي كلمات مفتاحية تخدم الصفات التي يدعو اليها، جاء الطباق يدعم المواضيع الرئيسية في الخطب، فنرى الطباق بين(الدنيا و الآخرة) في كلامه وهذا ليدعوهم أن يفوزوا بالدار الآخرة بمكارم الأخلاق، والعمل على الثبات في الطاعة و البعد عن ملذات الدنيا و هوى النفس الأمارة بالسوء.

وينتقل الى الطباق بين (أعمل ≠ لا يعمل، النور ≠ الظلمات، المنكر ≠ المعروف)للتنبيه على أهمية العمل بالنيات الحسنة و أهمية العلم و العمل وعواقب الجهل و الكسل، ويوصيهم أن يعملوا معروفا وينهاهم عن المنكر.

من دلالة الطباق هو تحول الخطب من السكون الى الحركة، بحيث يكون تفاعل بين المستمعين و تشويق، كما رأينا ذلك في خطب عمر ﷺ، فكان كلامه له حضور قوي أثّر في النفوس و لفت انتباههم.

بلّغ من خلاله الخليفة أهداف ثبت به للمعاني قوة ومكانة.

2-2- المقابلة:

وهي الجمع بين جملتين كل منهما عكس الأخرى في المعنى،" وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم بما يقابل ذلك على الترتيب، والمراد بالتوافق خلال التقابل ، نحو: (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا)"[1] ، مثال ذلك :"ويحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث".[2]

كانت خطب عمر ﷺ قائمة على الطباق و المقابلة فنجد المقابلة هي" نوع من البديع يكون مقبولا، اذا كان النظم الذي جاء فيه مطابقا لمقتضى الحال، وكان خاليا من التعقيد، خاليا من الصنعة المتكلفة كذلك"[3].

ويوظف الفاروق المقابلة للإقناع وإقامة الحجة على المسلمين نحو:

(ارزقني الخشوع فيما يرضيك عني، والمحاسبة لنفسي) فإذا رزقه الخشوع كان محاسبا لنفسه قبل أن يحاسب.

وفي(نزلت بساحتهم مع رفاعة العيش، و استفاضة المال).

وأيضا قوله: (إن بعض الطمع فقر، وإن بعض اليأس غنى).

و(ساءه أخذ بحق، ودفع عن باطل)

وكذلك نجد المقابلة في (فلا حجة لكم على الله، بل لله الحجة عليكم) ففي المقابلة الواردة يؤكد على ضرورة إصلاح المرء دنياه، والعمل بالصالحات وظفها لتوضيح الصور المتناقضة .

كان استخدام المقابلة و الطباق يخدم الخطبة بنسبة كبيرة.

---

[1] القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، ص352

[2] القرآن الكريم، سورة الأعراف-الآية 157.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، دار الفرقان القدس 2007، ط11، ص284.

2-3- الجناس:

هو تماثل كلمتين و تقاربهما في اللفظ واختلافهم في المعنى، فهو أحد العلوم البلاغية، يندرج تحت فن البديع في صف المحسنات اللفظية ويقال له" التجنيس، والتجانس، و المجانسة، ولا يستحسن إلا إذا ساعد اللفظ والمعنى ووازى مصنوعه مطبوعه مع مراعاة النظير، وتمكن القرائن فينبغي أن ترسل المعاني على سجيتها لتكتسي من الألفاظ ما يزينها حتى لا يكون التكلف في الجناس "[1]، وهو نوعين تام و ناقص.

"الجناس التام الذي تتساوى فيه أنواع الحروف و أعدادها وهيئاتها بين كلمتين ينتج عنهما صورة لفظية لها ايقاعا الخاص هي الجناس، وإذا اختل أحد هذه القيود بأن حدث تغاير في هيئة الحروف فقط، أوفى أعدادها فقط أو في أنواعها فقط، أطلقوا عليه الجناس الناقص"[2].

وقع الجناس في خطب عمر ﷺ، فكان في غاية الروعة و السحر البلاغي وقمة الفصاحة فهو يضفي على المعنى قوة للألفاظ جزالة ويقرع في الآذان موسيقى، ومن أمثلته في الخطب ما نورده في الجدول الآتي:

الجناس	نوعه
بيني، بينه	جناس ناقص(غير تام)
نفسي، أنفسكم	جناس ناقص(غير تام)
الراعي، يرعى	جناس ناقص(غير تام)
بعضكم، بعضاً	جناس ناقص
تأكلون، تأملون	جناس ناقص
يشف، يصف	جناس ناقص
يبقى، يغنى	جناس ناقص
نأمركم، امركم	جناس ناقص
غروب، تغرب	جناس ناقص

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البديع و البيان، ص325.

[2] محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 1994، ص293.

شفاءٌ، شقاءٌ	جناس ناقص

نلاحظ من خلال الجدول أن الغالب و الوارد في خطب عمر ﷺ هو الجناس الناقص، ويمكن القول: إن الجناس التام منعدم تماما، من خلال ما درسناه نرى أنه أعطى للخطب إيقاعا موسيقيا أسهم في قوة اللغة وجزالة الألفاظ ،فجاء يؤثّر في النفس إحساسا رائعا لأن الخطيب ﷺ لم يكلف نفسه وأتى به بل ظهر في كلامه دون قصد منه وعن سليقة.

2-4- السجع:

هو اتفاق نهايات الجمل في الحرف الأخير و حركته، ويكون في النشر فقط، يصنف ضمن المحسنات اللفظية، وهو" أن تتفق الفاصلتان في الحلاف الأخير، والفاصلة في النشر كالقافية في الشعر، وتسمى كل من الجملتين فقرة وأحسن السجع ما تساوت فقره(...)

وقد ذمه النبي ﷺ في قوله: "أسجعا كسجع الكهان " .[1]

وفي خطب الفاروق توفر ما يسميه ابن الأثير السجع القصير، وهو أكثر السجع المألوف في الخطب من لفظتين، ويعرفه ابن الأثير في المثل السائر بأنه:" تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد".[2] فورد في القرآن الكريم وأحاديث النبي ﷺ الكثير منها مسجوعة " فعلم أنه إنما ذم من السجع ما كان مثل سجع الكهان لا غير، وأنه لم يذم السجع على الإطلاق كقوله ﷺ:« ارجعن مأزورات غير مأجورات » (...)وهذا مما يدلك على فضيلة السجع"[3]. وهذا يعني أن للسجع مكانة مرموقة في الأسلوب البلاغي، فهو يسعى دائما لجذب عقول المتلقين قبل شرودها، ويدفع السذاجة عن الخطب وزاد في تحسينها، نذكر بعض الحروف المسجوعة في الخطب التي بين أيدينا:

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، ص305.

[2] ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، دار نهضة مصر، القاهرة، ج1، 1995، ص210.

[3] المصدر نفسه، ص211.

– (الفهم له، والمعرفة بمعانيه، والنظر في عجائبه).

– (وكان كما قد علمتم في المقام ودعته و لينه، فكنت خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتي بلينه).

–(عن غير مسألة منكم له، ولا رغبة منكم فيه إليه،(...)، لنفسه وعبادته، وكان قادرا أن يجعلكم لأهون خلقه عليه، (...) ولم يجعلكم لشيء غيره).

–(فليس لهم معقل يلجئون إليه، ولا مهرب يتقون به، قد دهمنهم جنود الله)

–(فافهموا ما توعظون به، فإن الحرب من حرب دينه، وإن السعيد من وعظ بغيره، وإن الشقي من شقى بطن أمه)

كان الحرف المسجوع في هذه الأمثلة هو حرف (الهاء).

ونلاحظ السجع في حرف (الميم) في الأمثلة الآتية من خطبه ﷺ:

(نعم اختص بها أهل دينكم، ثم صارت تلك النعم خواصها و عوامها في دولتكم، وزمانكم، وطبقتكم).

–(فخذوا مني ما أعطيكم، فعليكم بتقوى الله في سركم وعلا نيتكم، وحرماتكم، وأعراضكم، وأعطوا الحق من أنفسكم).

–(ولأني الله عزّ وجل من أموركم، ووعظتكم نصحا لكم،(...) لكم جنودكم، وهيأنا لكم مغازيكم، وأثبتنا لكم منازلكم(...) بل لله الحجة عليكم).

ونجده أيضا في حرف المد الألف نحو:

–(جمعتم مع السرور بالنعم خوفا {لمزوالها} ولإنتقالها، ووجلا منها ومن تحويلها، فإنه لا شيء أسلب للنعمة من كفرانها)

كان السجع في هذه الخطبة من حرفين رئيسيين وهما الهاء و الميم وهذا لكثرة تكرارهما.

وظف عمر ﷺ في كلامه لجعل الخطب أسرع تداولا على اللسان و يسهل فهمها، فتضفي هذه الجمل ترابطا موسيقيا ينتهي بتشابه آخر الأصوات، يساهم في الحفظ السريع للخطب، فأحسن الخليفة اختيار هذه الظاهرة الأسلوبية.

-ثانيا : المستوى الدلالي:

يعرف علم الدلالة على أنه:" العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة التي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[1].

أما التحليل الدلالي:" فبابه علم الدلالة وهو العلم الذي يعكف على دراسة المعنى، ويعد علم الدلالة جماع الدراسات الصوتية و النحوية و المعجمية"[2].

-1- الحقول الدلالية:

يعد الحقل الدلالي:" مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (اللون) وتضم ألفاظ مثل: أحمر، أخضر، أصفر....".[3]

ومن خلال تأملنا خطب عمر ﷺ نجده قد وظف بعض الحقول الدلالية نذكر منها:

1-1- الحقل الدال على الدين الاسلامي: الله، اللهم، الحمد لله، نعمة الله، القرآن، رسول الله، مُحَمَّد رسول الله ﷺ ، جنود الله، دار الآخرة، الصلاة، الوضوء، الركوع، السجود، صلاة المغرب، الصائم، الحرام...

1-2- الحقل الدال على الموت: دار الآخرة، ذكر الموت، آخرتكم، الميعاد مؤجلون في دار غرور، تؤخذن، يقاتل، القتال، حتف من الحتوف...

1-3- الحقل الدال على الحرب:

يقاتل، الجهاد، المهاجرين، القتال، الشجاعة، العدو، جنودكم، ساحتهم، قاتلتم عليه بأسيافكم...

نستنتج مما سبق أن الحقول متصلة فيما بينها، فكل حقل يتطلب الآخر لما له من علاقات فيما بينهم.

---

[1]-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1985. ص11.

[2]-رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3 ،1997م، ص153.

[3]-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص19.

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة نخلص بمجموعة من النتائج هي الآتي:

-يمثل الأسلوب الوسيلة و الأداة التي ينتهجها الأديب تعبيرا عن ذاته، فهو الطريقة التعبيرية التي يستخدمها لإظهار ونقل ما في نفسه من تعابير و معاني.

-الأسلوبية من أهم المناهج النقدية المعاصرة، التي حظيت باهتمام كبير، و عناية فائقة من قبل النقاد و الباحثين، فهي علم جاء بديلا عن علم البلاغة القديمة.

-لقد كانت خطب سيدنا عمر ﷺ وقعا خاصا في نفوس المتلقين، فقد حملت رسالة مفادها إقامة أمر الله واجتناب نواهيه وحسن عبادته.

-تألقت الخطب ببعض الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية وبعض الأمثال و الحكم.

-استطاع الخليفة عمر بن الخطاب أن يكشف عن مختلف الظواهر الأسلوبية و الجماليات الأدبية في خطبه.

-طغت الحروف المجهورة على خطب أمير المؤمنين أكثر من الحروف المهموسة لأن سيدنا عمر أراد الجهر بهذه الدعوة و راجع أيضا للمواقف التي تعرض لها التي تفرض عليه استحضار أصوات الجهر مثل الواو و الباء و اللام و الياء ، ويدل على عظمة تحمل الخلافة، فهي تحمل الثبات والتدبر.

-أدى التكرار بأنواعه المختلفة من تكرار الحروف و الكلمات و العبارات إلى مشاركة الخليفة سيدنا عمر ﷺ انفعالاته و أحاسيسه كونه يجذب المتلقي.

-وظف الخليفة الأفعال المضارعة بكثرة ليدل على الاستمرارية و التجديد في الخطب.

-استعمال الجمل الفعلية للحالات التي ترتكز على الحركة ليبعث الأمل و التفاؤل.

-استخدام الجمل الاسمية يحمل دلالة الثبات في تحمل المسؤولية، وحل المشاكل التي وقع فيها الخليفة.

-تنوعت الصور البيانية (من تشبيه واستعارة و كناية) في خطب سيدنا عمر بن الخطاب كوسيلة للإقناع وتقوية المعنى.

- طغت الأساليب الانشائية على الخطب، فساهم كل من النداء والاستفهام و الأمر في إثارة ذهن المخاطب وإقناعه.

-كشفت لنا الدراسة عن أجمل الصور البديعية و أعذبها من طباق و جناس و سجع، و مقابلة التي أسهمت في إبراز المعاني و تألقها في مشاهد متنوعة من وسط الخطب العظيمة لعمر رضي الله عنه.

-غلب الحقل الدلالي الديني بمفرداته الدينية في الخطب فهي تدعو إلى الأخلاق الفاضلة و إقامة حدود الله.

فهرس المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

أولا المصادر :

1- جلال الدين مُحَمَّد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، دار الفكر العربي ، الاسكندريّة ، 1904 ، ط1.

1- عمر بن الخطاب ، خطب أمير المؤمنين ووصاياه ، تح/ مُحَمَّد أحمد عاشور، درا النصر للطباعة الاسلامية، مصر ، 1985.

2- أبي الفتح ضياء الدين بن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، دار نهضة مصر القاهرة ، ج1 ، 1995.

ثانيا المراجع:

- العربية:

1- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1985م.

2- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1999.

3- إبراهيم أنيس ، موسيقي الشعر ، مكتبة لأنجلو المصرية ، مصر ، ط2 ، 1952.

4- ابن خلدون ، المقدمة ، ضبط وشرح وتقديم مُحَمَّد الاسكندرية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 2005.

5- حمدي الشيخ ، الوافي في تسيير البلاغة (المعاني والبيان ، البديع) ، المكتب الجامعي الحديث ، ط3 ، 2003 .

6- عادل نذير بيري الحساني ، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس ، دار الرضوان ، عمان ، ط1 ، 2012.

7- عبد العزيز عتيق ، علم البيان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د.ط) ، 1985 .

8- عابد علي حسين صالح ، النحو العربي منهج في في التعليم الذاتي ، دار الفكر ، ناشرون موزعون ، المملكة الأردنية ، عمان ، (د.ن) ، 2009.

9- عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية للكتاب ، تونس ط1 ، 1982.

10- عبد الله مُحَمَّد النقراط ،الشامل في اللغة العربية الطلبة الجامعات والمعاهد العليا غير المتخصصين ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، بنغازي ، ليبيا ، ط1 ، 2003.

11- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز في علم المعاني ، شرحه وقدم له ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، .2002

12- علي الجندي ، فن التشبيه ، مكتبة نهضة مصر ، ج1 ، ط1 ،.1952

13- علي مُحَمَّد الصلابي ، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ شخصيته وعصره ، مؤسسة إقرأ ، القاهرة ، ط1 ،.2005

14- علي أبو المكارم ، الجملة الاسمية ، مؤسسة دار المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، .2008

15- العلوي اليمني ، الطراز المتضمن الاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف ، مصر ، ج3 ، 1914.

16- مُحَمَّد أبو العباس ، الإعراب المسير ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، القاهرة (د. ط) ، (د.ت).

17- مُحَمَّد السيد شيخون ، أسرار التكرار في لغة القران ، مكتبة الكليات الأزهرية ، (د- ط) ، 1983.

18- مُحَمَّد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 1994.

19- مصطفى الصاوي الجويني ، المعاني ، علم الأسلوب ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، مصر ، (د – ط) .(د.ت) .

20- منذر عياشي ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، مركز الانماء الحضري ، سوريا ، ط1 ، 2002.

21- رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 3 ، 1997.

22- نازك الملائكة ، قضايا الشعر المعاصر ، منشورات دار الأدب ، بيروت ، (د . ط) ، 1952.

23- فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها ، دار الفرقان ، القدس ط1 ، 2007.

24- يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط2 ، 2007

ب- المعاجم:

- جمال الدين أبو الفضل ابن منظور ، لسان العرب ، ج7 ، دار صادر للطباغة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط 3 ، 2004.

ج- المقالات :

1- مجلة كلية الآداب واللغات ، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة ، التفكير الأسلوب ي في الموروث الغربي .

2- مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، العددان 2 – 3 ، جانفي جوان ، 2008 ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة.

مـلــحـق:

نبذة عن حياة سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ:[1]

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي، بن غالب القرشي العدوى ، ويجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي بن غالب، ويكنى أبا حفص، ولُقب بالفاروق، لأنه أظهر الإسلام بمكة ففرق الله به بين الكفر و الإيمان.

ولد بعد عام الفيل بـ13 سنة، كان قويا شديداً، لا واهنا، ولا ضعيفا، وكان إذا مشى أسرع، وذا تكلم أسمع، وإذا ضرب أوجع.

أما والده، فهو الخطاب بن نفيل، وأما والدته فهي حنتمة بنت هاشم بن المغيرة، وقيل بنت هاشم أخت أبي جهل. فجملة أولاده ﷺ ثلاثة عشر ولدا، ومجموع نسائه اللاتي تزوجهن في الجاهلية و الاسلام ممن طلقهن أو مات عنهن سبع، كان ﷺ يتزوج من أجل الانجاب و الاكثار من الذرية، فقال ﷺ: (ما آتي النساء للشهوة ، ولولا الولد ما بالبيت ألا أرى امرأة بعيني)، وقال ﷺ: (إني لأكره نفسي على الجماع رجاء أن يخرج الله مني نسمة تسبحه و تذكره).

أمضى عمر في الجاهلية شطرا من حياته، ونشأ كأمثاله من أبناء قريش، وامتاز عليهم بأنه ممن تعلموا القراءة وهؤلاء كانوا قليلين جدا، وقد حمل المسؤولية صغيرا، ونشأ نشأة غليظة شديدة.

لازمت حرفة الرعي عمر بن الخطاب في مكة قبل أن يدخل الاسلام قد أكسبته صفات جميلة كقوة التحمل، والجلد، وشدة البأس.

[1]-علي محمد الصلابي، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه شخصيته و عصره، مؤسسة اقرأ القاهرة، 2005، ط1، ص12-15.

حذق من أول شبابه ألوانا من رياضة البدن، فحذق المصارعة، وركوب الخيل و الفروسية، وتذوق الشعر ورواه، وكان يهتم بتاريخ قومه وشؤونهم، وحرص على الحضور في أسواق العرب الكبرى مثل (عكاظ) و(مجنة) و(ذى المجاز)، واستفاد منها في التجارة وعرفة تاريخ العرب .[1]

أسلم عمر، ﷺ بعد45 رجلا و إحدى عشرة امرأة وذلك في ذي الحجة في السنة السادسة من النبوة وهو ابن ستة وعشرين سنة، تولى الخلافة يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ الهجري، طعن عمر ﷺ يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين، فكانت ولايته عشر سنين و ستة أشهر و أربعة أيام، توفي عمر ﷺ وهو ابن ثلاث و ستين سنة. وقيل: توفي وهو ابن إحدى وستين وقيل: وهو ابن سبع وخمسين.

[1]- عمر بن الخطاب ، خطب أمير المؤمنين ووصاياه ،تح/محمد أحمد عاشور، ، ص16-18

بعض الخطب:

دعوات!

خطب عمر بن الخطاب إذ وَلِيَ الخلافة ، فصعد المنبر : فَحَمِدَ الله

وأثنى عليه ثم قال:

يا أيها الناسُ ، إِنّي دَاعٍ فَأْمَنُوا : اللَّهُمَّ إِنّي غَلِيظٌ فَلَينِى لأَهْلِ طَاعَتِكَ بِمُوَافَقَةِ فقة الحقّ ، ابْتِغاءَ وَجْهِكَ والدار الآخرة ، وارْزُقني الغِلْظَةَ والشدةَ على أعدائك وأَهْلِ الدَّعَارةِ والنِّفاقِ مِنْ غَيْر ظلم مِني لَهُمْ وَلَا اعْتَداءِ عَلَيْهم ، اللهُم إلى شَحِيحٌ فَسَخّني في نَوائب [1] المعْرُوفِ قَصْداً مِنْ غَيْر سرف ولا تبذير ولا رِيَاءٍ ولا سُمْعةٍ ، واجْعَلْني أبتغى بذلك وَجْهَكَ وَالدَّارَ الاخِرَةَ ، اللهُمَّ ارْزُقْني خَفْضَ الجَنَاح [2] ولِينَ الجَانِبِ للمؤمنين ، اللهُمَّ كَثِيرُ الغَفْلَةِ والنسيان فالهِمْني ذِكْرَكَ عَلى كُلِّ حَالٍ ، وذكرَ المَوْتِ في كل حين.

اللهُمَّ إِنّي ضَعِيفٌ عِنْدَ العَمَل بِطَاعَتِكَ فارْزُقْني النَشَاطَ فيها ، والقوَّةَ عَلَيْها بالنّيةِ الحَسَنَةِ التي لا تكون إلا بِعِزَّتِكَ وتوفيقك . اللهم ثبتنى باليقين ، والبِرِّ ، والتَّقوى ، وذكر المقام بين يَدَيْكَ والحَيَاء منك وارزقنى الخُشُوعَ فيما يُرضيكَ عَنى ، والمحاسبة لنفسى ، وصلاح النيات ، والحَذَرَ من الشُّبُهَاتِ ... اللهُمَّ ارْزُقْني التفكر ، والتدبر لما يتلوه لِسَانِي مِنْ كِتابِكَ ، والفَهْمَ له ، والمعرِفَةَ بِمَعَانِيه ، والنظر في عَجَائِبه ، والعَمَل بذلك مَا بَقيتُ ، إِنَّك على كل شيء قدير .

العقد الفريد : ٤/٦٥]

[1] النوائب : جمع نائبة وهى ما ينوب الإنسان أى ينزل به من المهمات والحوادث .
[2] خفض الجناح : التواضع .

أعينوني على نفسى بالأمر بالمعروف

عن سعيد بن المسيب قال : لما وُلّى عمر بن الخطاب خطب الناسَ

على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس ، إلى علمتُ أنكم كنتم تُؤنِسون منى شلَّةً وغِلْظَةً ، وذلك أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنتُ عَبْدَه وخادمه ، وكان كما قال الله تعالى : بِالمؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)[1] فكنت بين يديه كالسيف المِسْلُول إلا أن يُغمِدَني أو ينهاني عن أمر فأكف ، وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه ، فلم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عنى راض والحمد الله على ذلك كثيراً وأنا به أسعد ، ثم قمت ذلك مقام مع أبى بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ، وكان كما قد علمتم في كَرَمِه ودَعَته ولينه ، فكنتُ خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتى بلينه. إلا أن يتقدم إلى فأكف ، وإلا أقدمت ؛ فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله ، وهو عنى راض ، والحمد لله على ذلك كثيرا وأنا به أسْعَدُ ثم صار أمركم إلى اليوم ، وأنا أعلم ، فسيقول قائل : كان يَشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف به إذ صار إليه ؟! واعلموا أنكم لا تسألون عنى أحداً ، قد عرفتمونى ، وجربتمونى وعرفتم من سنة نبيكم ما عرفتُ وما أصبحتُ نادماً على شيء أكون أحب أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وقد سألته ... فاعلموا أن شدَّتي التى كنتم ترون ازدادت أضعافا إذ صار الأمر إلى على الظالم ، والمعتدى ، والاخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم ، وإنى بعد شدَّتي تلك واضعٌ خَدى بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم ، وإنى لا آبى – إن كان بينى وبين أحد منكم شيء من أحكامكم – أن أمشى معه إلى من أحبتم منكم ، فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم ... فاتقوا الله عباد الله ، وأعينونى على أنفسك بكفها عنى، وأعينوني على نفسى بالأمر بالمعروف ، والنهى عن منكر و إحضارى النصيحة فيلما ولانى الله من أمركم ... ثم نَزَلَ .

كنز العمال : (١٤١٨٤ : ٥/١٨١ – ٦٨٣ ورواه الحاكم مختصراً : ١/١٢٤)

[1] سورة التوبة : ١٢٨

حبيب إلى صلاحكم!

وخطب رضى الله عنه فقال » : إن الله عز وجل، قد ولانى أمركم ، وقد علمتُ أنْفَعَ

،ما يحضر تكُمْ[1] لكم ، وإنى أسأل الله أن يعينني عليه وأن يَحْرُسَني عنده كما حرسنى عند غيره ، وأن يُلْهِمَنى العَدْلَ في قِسْمتِكم كالذى أمر به، وإنى امرؤ مسلم ، وعبد ضعيف ، إلا ما أعَانَ الله ، عز وجل ، ولن يُغيّر الذى وليتُ من خِلَافَتكم من خُلُقى شيئاً ، إن شاء الله ، إنما العظمة الله ، عز وجل ، وليس للعباد منها شيء ؛ فلا يقولَنَّ أحدٌ منكم : إن

عمر تغير منذ وُلى . أعْقِلُ الحقّ من نفسى وأتقدَّمُ ، وأبين لكم أمري فَأَيُّمَا رَجُلٍ كانت له حاجةٌ أو ظُلِمَ مَظْلِمةً ، أو عَتَبَ علينا في خُلُقٍ ، فَلْيُؤذنى [2]، فإنما أنا رجل منكم ، فعليكم بتقوى في سيركم وعلا نيتكم ، وحُرُمَاتِكم ، وأعْرَاضكم ، وأعْطُوا الحقَّ من أنفسكم ، ولا يحمل بعضكم بعضاً على أن تَحَاكَمُوا إليَّ ، فإنه ليس بين ، وبين احد من الناس هَوَادَة [3]، وأنا حبيب إلى صلاحُكم ، عزيز إلي عَتَبكُم [4]، وأنتم أناسٌ عامتكم حضر في بلاد الله ، وأهل بلد لا زَرْع فيه ولا ضرع ، إلا ما جاء الله به إليه ، وإن الله ، عز وجل ، قد وعَدَكُم كَرَامَةً كثيرة ، وأنا مسئول عن أمانتى وما أنا فيه ، ومُطَّلِعُ على ما يحضرنى بنفسي إن شاء الله ، لا أكله إلى أحد ، ولا أستطيع ما بعد منه إلا بالأمنائ واهل النصح منكم للعامة ، ولست أجعل أمنتي الى أحد سواهم ، إن شاء الله »

تاريخ الطبرى ٤/٢١٥].

[1] ما محصرتكم : أي ما هو حاضر عندكم موجود
[2] يؤذنى : يعلمنى
[3] الحوادة : السكون والرحمة والمحاماة أى إنه لا يحالى أحدا
[4] العتب : الشدة والفساد والأمر الكريه والنقص .

نقيم أمر الله فى القريب والبعيد

حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى حدثنا موسى بن عُقْبَةَ قال : هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجَابيةِ : «أما بعد : فإنى أوصيكم بتقوى الله الذي الله الذي يبقى ويفنى ماسواه الذى بطاعته يُكرَمُ أولياؤه ، وبمعصيته يُضَل أعداؤه ، فليس لهالك هَلَك معذرةً في فِعْل ضلالةٍ حَسيبها هُدى ، ولا في تَركِ حقٌّ حَسبَه ضلالةً {وقد ثبتت الحجة وانقطع العذر ، فلاحجه لأحد على الله عز وجل.}

وإن أحَقُّ ما تعاهد به الراعى من رَعِيَّتِهِ أن يتعاهدهم بما الله عليه من وظائف دينهم الذى هداهم الله له ، وإنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به من طاعته ، وننهاكم عما نهاكم الله من معصيته ، وأن نقيم أمر الله، عز وجل ، في قريب الناس ، وبعيدهم ، ولا نبالي على مَن مَالَ الحَقُّ [ليتعلم الجاهل ، ويتعظ المفَرِّط ويقتدى المقتدى ، وقد علمت أن أقواما منهم من يقول بما أمر به وفِعْلُهُ مُتَوَلّ عن ذلك] وإن أقواما يَتَمَنَّونَ في دينهم فيقولون: نحن نصلى مع المصلين ، المصلين ، ونجاهدُ مع المجاهدين وننتحل الهجرة [1] ، وكل ذلك يفعله أقوام لا يَحْمِلونه بحقه وإن الإيمان ليس بالتمني وإن للصلاة وقتاً اشتَرَطَهُ الله فلا تَصلُح إلا به ، فوقتُ صلاة الفجر حين يُزايل [2] المرءُ لَيْلَه ، ويَحْرُمُ على الصائم طعامه وشرابه ، فآتوها حظها من القرآن ، ووقت صلاة الظهر إذا كان القيظ [3] فحين تزيغ [4] عن الفَلَكِ حتى يكون ظِلُّكَ مِثْلَكَ ، وذلك حين يُهَجِّرُ

[1] انتحل الشيء : ادعاه لنفسه وهو لغيره .
[2] يزايل : يفارق .
[3] أى شدة الحر .
[4] تزيغ : تحميل

المهَجِّر[1]، فإذا كان الشتاء فحين تزيغ عن الفلك حتى تكون على حاجبك الأيمن مع شروط الله في الوضوء ، والركوع والسجود ، وذلك لئلا ينام عن الصلاة ، ووقت صلاة العصر ، والشمسُ بيضاءُ نَقِيَّةٌ قبل أن تصفار قَدْرَ ما يسير الراكب على الجَمَلِ الثَّفَال [2] فَرْسَخَيْنِ قبل غروب الشمس ، وصلاة المغرب حين تَغْرُبُ الشمسُ ، ويُفطر الصائم ، وصلاة العشاء حين يُعَسْعِسُ [3] الليل ، وتذهب حُمْرَةُ الأفي إلى ثلث الليل ، فمن رقد قبل ذلك فلا أرقد الله عَيْنيه هذه مواقيت الصلاة :{ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى المؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً}.

ويقول الرجل : قد هاجرتُ ولم يُهَاجِر ، وإن المهاجرين الذين هَجَروا السيئات ، ويقول أقوام : جَاهِدْنَا ، وإن الجهاد في سبيل الله مجاهدة العدو واجتنابُ الحرام، وقد يقاتِل أقوام يُحْسِنُون القتال ، لا يريدون بذلك الأجر ولا الذكر وإنما القتل حتف من الحُتُوف [4] ، وكل امرىء على ما قاتل عليه ، وإن الرجل ليقاتل بطبيعته من الشجاعة فيُنَجِّى مَنْ يَعْرِفَ ومن لا يعرف ، وإن الرجل لَيَجْبُنُ بطبيعته ، فَيُسلم أباه ، وأمه ، وإن الكلب لَيْهِرّ من وراء أهله[5].

واعلموا أن الصوم إحرام [6] يُجْتَنَبُ فيه أذَى المسلمين ، كما يَمْنَعُ الرجُلَ من لذته من الطعام والشراب والنساء ، فذلك الصيام التام ، وإيتاء الزكاة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة بها أنْفُسُهم ، فلا يَرَوْنَ عليها برا ، فافهموا ماتو عظون به ، فإن الحرب من حَرِبَ دِينَه (١) وإن السعيد من وعظ بغيره ، وإن الشَّقِى من شقى في بطن أمه وإن شر الأمور مُبْتَدَعَاتُها وإنّ الاقتصاد في سنة خَير من الاجتهاد في بِدْعَةٍ ، وإن للناس نَفْرَةٌ (٢) عن سلطانهم فعائد بالله أن يُدْرِكَني وإياكم ضَغائنُ مجبولة (٣)، وأهواء متبعة ، ودنيا مؤثرة (٤) ، وقد خشيت أن تَرْكَنُوا إلى الذين ظلموا ، فلا تطمئنوا إلى من أوتى مالا ، وعليكم بهذا القرآن فإن فيه نوراً وشفاء ، وغيره الشقاء ، وقد قَضيتُ ، وقد قَضيتُ الذى على فيما ولانى الله عز وجل من أموركم ، ووعظتكم نُصْحاً لكم ، وقد أمرنا لكم بأرزاقكم وقد جَندنا لكم جُنُودَكم ، وهيَّأنا لكم مغازيكم ، وأثبتنا لكم منازلكم ، ووَسَّعْنا لكم ما بلغ فيكم وما

---

[1] التهجير : التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه ، وأراد هنا المبادرة إلى أول وقت الصلاة .
[2] الجمل الثفال : البطيء الحركة .
[3] يعسعس الليل : يقبل ظلامه .
[4] الحتف : الهلاك .
[5] معناه أن الشجاعة غريزة فى الإنسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعاً وحمية لاحسبة فضرب الكلب مثلا إذ كان من طبعه أن يهر - أى ينبح ويكشر عن أنيابه - دون أهله ويذب عنهم . انظر النهاية : ٥/٢٥٨ ، ٢٥٩ .
[6] الصوم إحرام : سمى الصيام إحراما لاجتناب الصائم ما يفسد صومه ويقال للصائم : رم . النهاية : ١/٣٧٢ .

قاتلتم عليه بأسيافكم ، فلا حجة لكم على الله ، بل الله الحجة عليكم ، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم.

- كنز العمال : (٤٤٢١٣) : ١٦/١٦٣

١٦٦ وسيرة عمر لابن الجوزى مختصرا وما بين المعقوفين عنه : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
– مقدمة	أ– ب
– مدخل: مفهوم الأسلوب و الأسلوبية	4
1– مفهوم الأسلوب	4
2– مفهوم الاسلوبية	7
2/ نشأة الأسلوبية	8
3/ بين الأسلوبية البلاغة	10
الفصل الاول: المستويان الصوتي والتركيبي في خطب سيدنا عمر بن الخطاب	11
أولا– المستوى الصوتي	12
1/تصنيف الاصوات و خصائصها	12
1–1– الأصوات المجهورة	12
1–2– الأصوات المهموسة	12
2/ التكرار	23
2–1– تكرار الحرف	24
2–2– تكرار الضمائر المتصلة	24
2–3– تكرار الكلمة	26
2–4– تكرار الجملة	27

ثانيا المستوى التركيبي	28
1/ أزمنة الأفعال	28
1-1-فعل الماضي	28
1-2- فعل المضارع	28
1-3- فعل الأمر	29
2/ الجملة وانواعها	31
2-1- الجملة الاسمية (الجملة بين الخبر والإنشاء)	31
2-1-1- الجملة الخبرية	31
2-1-2- الجملة الانشائية	31
2-1-3- الاساليب الانشائية	32
3-1- النداء	32
3-2- الاستفهام	33
3-3- الأمر والنهي	34
2-2-الجملة الفعلية	36
الفصل الثاني : المستويان البلاغي والدلالي في خطب سيدنا عمر رضي الله عنه	37
أولا : المستوى البلاغي	38
1- الصور البيانية	38

1/1– التشبيه	38
2/1 – الاستعارة	41
3/1– الكناية	43
2– الصور البديعية	45
2–1– الطباق	45
2–2– المقابلة	48
2–3– الجناس	49
2–4– السجع	50
ثانيا المستوى الدلالي	52
1– الحقول الدلالية	52
– الخاتمة	53
– فهرس المصادر والمراجع	56
– ملحق	60
– فهرس البحث	68

ملخص

ملخص البحث :

تناول هذا البحث الظواهر الأسلوبية التي برزت في خطب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مكون من مقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة .

حيث أحطنا بمفهوم كل من الأسلوب و الأسلوبية، ونشأة الأسلوبية و العلاقة بين البلاغة و الأسلوبية.

أما الفصل الأول فمعنون بالمستويين الصوتي و التركيبي في خطب سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتناولنا فيه توظيف الظواهر الأسلوبية في خطبه من أصوات مجهورة و أصوات مهموسة و تكرار، وتنوع بين الجمل الاسمية و الفعلية ونداء واستفهام و أمر و نهي.

وتعلق الفصل الثاني بالمستويين البلاغي و الدلالي في خطب سيدنا عمر رضي الله عنه، حيث درسنا فيه الصورة البيانية بأنواعها: من تشبيه واستعارة وكناية ، والصور البديعية بأنواعها: طباق، مقابلة، جناس، سجع.

This research dealt with the stylistic phenomena that emerged in the sermons of our master Omar Ibn Al-Khattab, may God be pleased with him, and it consists of an introduction, an introduction, two chapters, and a .conclusion

Where we understood the concept of both stylistics and stylistics, the emergence of stylistics and the relationship .between rhetoric and stylistics

As for the first chapter his sermons, including voiced and whispered sounds, repetition, and diversity between nominal and verbal sentences, call and interrogative, command and prohibition., it is concerned with the phonetic and syntactic levels in the sermons of our master

Umar ibn al-Khattab, may God be pleased with him. In it, we dealt with the employment of stylistic phenomena in

The second chapter is concerned with the rhetorical and semantic levels in the sermons of our master Umar, may God be pleased with him, in which we studied the graphic image of its types: simile, metaphor and metaphor, and the creative images of their types: counterpoint, contrast,alliteration,assonan